

موجز

سياساتي: كوفيد -

19 في عالم

حضري

تموز/يوليه 2020



والبنى التحتية والنقل، التي تؤثر كلها على أشد الناس ضعفا في المجتمع بشكل غير متناسب مع غيرهم.

**وتسلط أزمة كوفيد-19 الضوء على الدور الحاسم الذي تؤديه الحكومات المحلية باعتبارها من الجهات المستجيبة التي تقف على الخط الأمامي في التصدي للأزمة والتعافي منها وإعادة البناء بعدها.** فالحكومات تؤدي دورا رائدا في تقديم الخدمات، والتنمية الاقتصادية، والاستثمار في البنى التحتية.

غير أن إغلاق الأعمال التجارية، وفقدان الوظائف وغيرهما من الآثار الاقتصادية للأزمة تؤدي إلى انخفاض الإيرادات الضريبية خلال الأزمة، وهو ما يضع عبئا ماليا كبيرا على كاهل العديد من الحكومات المحلية. وتشير تقديرات من البنك الدولي وكيانات الأمم المتحدة إلى أن الحكومات المحلية يمكن أن تخسر في المتوسط نسبة تراوح من 15 إلى 25 في المائة من الإيرادات في عام 2021<sup>(2)</sup>. ويشهد بشكل خاص الضرر اللاحق بالمدن ذات القواعد الاقتصادية الأقل تنوعا. فالمدن التي تقوم قاعدة إيراداتها على السياحة أساسا يمكن أن تشهد انكماشاً اقتصادياً حاداً، إذ يقدر أن تنخفض عائدات السياحة الدولية بنسبة تصل إلى 80 في المائة في عام 2020 وأن يقترن ذلك بفقدان 120 مليون وظيفة<sup>(3)</sup>. وإذا لم تعالج الأزمات المالية التي يمكن أن تواجهها المدن، فهي يمكن أن تهدد الاستثمارات الحيوية في البنى

يؤدي النمو الملحوظ للمدن في العقود الأخيرة إلى استفحال عدد من أشد التحديات التي تواجه البشرية إلحاحاً. غير أنه يقدم لنا أيضاً العديد من أعظم الفرص لحماية الناس والرخاء والكوكب. وتميط جائحة كوفيد-19 اللثام عن هذه التحديات وعن هذه الفرص على حد سواء وهي تبرزها بالفعل.

**وتصبح المناطق الحضرية بؤرة للجائحة، حيث تشهد ما يقدر بـ 90 في المائة من جميع حالات الإصابة بكوفيد-19 المبلغ عنها<sup>(1)</sup>.** فهذه المناطق معرضة بشكل خاص لانتشار الفيروس فيها بسبب حجم سكانها وارتفاع مستوى الترابط فيما بينها على الصعيدين العالمي والمحلي. ومن ناحية أخرى، لا يوجد دليل على أن الكثافة في حد ذاتها ترتبط بارتفاع معدل انتقال الفيروس. ويمكن للمدن أن تسيطر على هذه الأزمة وتتحول إلى مراكز للطاقة والقدرة على المجابهة والابتكار تجعلها أماكن تنبض بالحياة وتجذب الكثير من الناس ليعيشوا فيها. ولكن تحقيق هذا الهدف يتطلب اعتماد خيارات سياسية واعية، كما سيبين هذا الموجز السياسي، وخاصة فيما يتعلق بأوجه عدم المساواة، والقدرات المحلية، والتعافي الشامل للجميع والمراعي للبيئة.

وفي الأجل القريب، تتحول أزمة كوفيد-19 الصحية بالنسبة إلى مدن كثيرة إلى أزمة في مجالات الوصول الحضري والإنصاف الحضري والتمويل الحضري، والسلامة، والبطالة، والخدمات العامة،

United Nations Human Settlements Programme (UN-Habitat), "Opinion: COVID-19 demonstrates urgent need for cities to prepare for (1) pandemics", 15 June 2020. متاح على: <https://unhabitat.org/opinion-covid-19-demonstrates-urgent-need-for-cities-to-prepare-for-pandemics>.

Semeh Wahba and others, "Cities are on the front lines of COVID-19", 12 May 2020 (2) متاح على: <https://blogs.worldbank.org/sustainablecities/cities-are-front-lines-covid-19>.

United Nations World Tourism Organization (UNWTO), "International Tourist Numbers could Fall 60–80% in 2020", 7 May 2020 (3) متاح على: <https://www.unwto.org/news/covid-19-international-tourist-numbers-could-fall-60-80-in-2020>.

وأوجه عدم المساواة المتجذرة، بما في ذلك من حيث المكان الذي يعيش ويعمل المرء فيه في مدينة ما ومن حيث نوع جنس المرء وعمره، يمكن أن تؤدي إلى أن تكون الجائحة ذات تأثير غير متناسب على الفئات التي كانت بالفعل في حالة أكبر من الضعف<sup>(8)</sup>. وفي الوقت نفسه، ظهرت أدلة على أن التصدي لكوفيد-19 قد يكون أكثر صعوبة في المناطق الحضرية التي تعاني من ارتفاع مستويات الجريمة والعنف<sup>(9)</sup> و/أو سوء البنى التحتية والإسكان<sup>(10)</sup> و/أو ضعف الحكم المحلي<sup>(11)</sup>، مع افتقار العاملين في الخطوط الأمامية للتجهيزات الملائمة أو نقص الموارد المتاحة لهم. ومن شأن ضعف إمكانية الوصول إلى الرعاية الصحية<sup>(12)</sup> والخدمات الأساسية<sup>(13)</sup> والمساكن و/أو الأماكن العامة اللاتئة أن يقوض الاستجابات لأزمة كوفيد-19 أكثر وأكثر.

وكي يتسنى الالتزام بأمان بالمبادئ الإرشادية للتباعد البدني والنظافة الصحية للوقاية من فيروس كورونا، يلزم أن تتوافر للجميع

التحتية الحضرية، وتؤدي إلى اقتطاعات في الخدمات العامة، وتؤوض الجهود الأوسع نطاقا الرامية إلى تحقيق التنمية الحضرية المستدامة.

وتتجاوز الآثار الاقتصادية المترتبة على تدابير الإغلاق التي اتخذت في المناطق الحضرية في مواجهة أزمة كوفيد-19 حدود هذه المناطق بكثير. فالاقتطاعات الحضرية تسهم في الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة 80 في المائة تقريبا<sup>(4)</sup>. وتشير التقديرات إلى أن ساعات العمل الفعلي في جميع البلدان والمناطق انخفضت بنسبة 14 في المائة في الربع الثاني من عام 2020 مقارنة بالربع الأخير من عام 2019، وهو ما يعادل خسارة 400 مليون وظيفة بدوام كامل<sup>(5)</sup>. وعلى الصعيد العالمي، تشتد حدة الآثار بشكل خاص في القطاع غير النظامي، الذي يمثل 90 في المائة من مجموع العمالة في البلدان المنخفضة الدخل و 67 في المائة منه في البلدان المتوسطة الدخل<sup>(6)</sup>. ففي الشهر الأول من الأزمة، خسر العاملون في القطاع غير النظامي في جميع أنحاء العالم ما يصل إلى 60 في المائة من إيراداتهم في المتوسط. ووصلت هذه النسبة إلى 80 في المائة تقريبا في أفريقيا وأمريكا اللاتينية<sup>(7)</sup>. وينجم عن ذلك آثار مدمرة على النساء. فعلى الصعيد العالمي، تشكل النساء نسبة هائلة من العمالة في الاقتصاد غير النظامي، وكذلك في القطاعات الأكثر تضررا، مثل السياحة والضيافة والخدمات.

(4) البنك الدولي، "التنمية الحضرية"، 20 نيسان/أبريل 2020، متاح على: <https://www.albankaldawli.org/ar/topic/urbandevelopment/overview>

(5) International Labour Organization (ILO), ILO Monitor: COVID-19 and the World of Work, fifth edition, 30 June 2020

(6) منظمة العمل الدولية، "أزمة كوفيد-19 والاقتصاد غير المنظم: الاستجابات الفورية والتحديات السياسية"، متاح على: [https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed\\_protect/---protrav/---travail/documents/briefingnote/wcms\\_745854.pdf](https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_protect/---protrav/---travail/documents/briefingnote/wcms_745854.pdf)

(7) United Nations, "Policy Brief: The World of Work and COVID-19" (7) [https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/the\\_world\\_of\\_work\\_and\\_covid-19.pdf](https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/the_world_of_work_and_covid-19.pdf)

(8) Organization for Economic Cooperation (OECD), "OECD Policy Responses to Coronavirus (COVID-19)", 13 May 2020 متاح على Jillian Du, Robert King and Radha Chanchani, "Tackling Inequality in Cities is Essential for Fighting COVID-19", 14 April 2020، متاح على: <https://www.wri.org/blog/2020/04/coronavirus-inequality-cities>

(9) United Nations Office on Drugs and Crime (UNODC), "Research Brief: The impact of COVID-19 on Organized crime" (9) [http://www.unodc.org/documents/data-and-analysis/covid/RB\\_COVID\\_organized\\_crime\\_july13\\_web.pdf](http://www.unodc.org/documents/data-and-analysis/covid/RB_COVID_organized_crime_july13_web.pdf)

(10) Gaurav Bhardwaj and others, *Cities, Crowding, and the Coronavirus: Predicting Contagion Risk Hotspots*, Washington, DC: World Bank, 2020، متاح على: <https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/33648>

(11) UN-Habitat, "UN-Habitat Guidance on COVID-19 and Public Space", June 2020، متاح على: [https://unhabitat.org/sites/default/files/2020/06/un-habitat\\_guidance\\_on\\_covid-19\\_and\\_public\\_space.pdf](https://unhabitat.org/sites/default/files/2020/06/un-habitat_guidance_on_covid-19_and_public_space.pdf)

(12) United Nations, "Policy Brief: The World of Work and COVID-19" (12) [https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/the\\_world\\_of\\_work\\_and\\_covid-19.pdf](https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/the_world_of_work_and_covid-19.pdf)

(13) Gaurav Bhardwaj and others, *Cities*, 2020

حكومات المدن على تحويل المزيد من الطرق للاستخدام في أغراض مماثلة، فيتحسن التنقل والأمان أكثر وأكثر<sup>(17)</sup>. وتلوح الآن في الأفق أيضا فرصة لإعادة النظر في النقل العام من منظور جنساني، بحيث تراعى اعتبارات الحماية، والأماكن التي تتدفق فيها شرابيين النقل ومحاوره الرئيسية، والكيفية التي تؤثر بها هذه العوامل على الوقت الذي يستغرقه التنقل بين المدارس، ومرافق الرعاية والأسواق وغيرها من المرافق الأساسية التي تقع في كثير من الأحيان على الأطراف وليس على محاور النقل الرئيسية.

**وهناك عدة دراسات علمية جديدة تشير إلى أن سوء نوعية الهواء يرتبط بارتفاع معدلات الوفيات الناجمة عن الإصابة بمرض كوفيد-19.** وعلى سبيل المثال، ترتبط زيادة طفيفة في الجسيمات الدقيقة بزيادة قدرها 8 في المائة في معدلات الوفيات في الولايات المتحدة وزيادة تصل إلى 21,4 في المائة في هولندا<sup>(18)</sup>. وهناك أيضا أدلة جديدة تشير إلى الآثار على الحوامل والمواليد الجدد، وعلى وفيات الأمهات كذلك، لا سيما بين السكان الذين يواجهون بالفعل ضغوطا اجتماعية - اقتصادية بسبب التهميش<sup>(19)</sup>. وبينما يحدث انخفاض حاد في التلوث وانبعثات غازات الدفيئة أثناء الجائحة في وقت توقف البلدان أنشطتها الاقتصادية من أجل احتواء انتشار الفيروس، من المتوقع أن تكون هذه المكاسب البيئية مؤقتة إذا استؤنفت الأنشطة الاقتصادية دون تطبيق سياسات تمنع تلوث الهواء وتشجع إزالة الكربون.

وفي الوقت نفسه، تسرع الجائحة الحالية اتجاهات مثل الرقمنة، والتحول إلى العمل عن بعد، وتقديم الخدمات الأساسية

إمكانية الوصول إلى مسكن لائق<sup>(14)</sup>. إلا أن أزمة الإسكان الحضري العالمية تجبر نحو بليون شخص أو 24 في المائة من سكان الحضر في العالم على الإقامة في أحياء فقيرة ومستوطنات عشوائية<sup>(15)</sup>، وهو ما يفاقم أثر الجائحة. ومع قلة الدخل أو انعدامه أثناء فترات الإغلاق، يواجه فقراء الحضر في جميع البلدان خطر الطرد من مساكنهم، في حين أن الاكتظاظ في المساكن المنخفضة الجودة يزيد من خطر انتقال العدوى بسرعة. وقد تزيد اعتبارات الإسكان أيضا من هشاشة النساء تجاه العنف والانتهاك. فممنذ أن بدأت الجائحة، تصاعد العنف الجنساني بمستويات مثيرة للجزع في جميع المناطق. ومع تقييد الحركة، وارتفاع معدلات البطالة والفقر، تقوضت بدرجة أكبر قدرة النساء على الفرار من الحالات التي يتعرضن فيها لسوء المعاملة.

**وتشهد نظم النقل العام في جميع أنحاء العالم انخفاضا حادا في جمهور الركاب وفي الإيرادات وتضطر إلى تقليص الخدمات.** وهذا اتجاه يبعث على القلق بالنظر إلى أن إمكانية الوصول بسهولة إلى وسائل النقل العام لم تكن متاحة قبل الجائحة إلا لحوالي نصف سكان الحضر في العالم<sup>(16)</sup>. ويمكن لتناقص جمهور الركاب بسبب كوفيد-19 - إن لم يُوقف ويُعكس مساره - أن يعرض الانتقال إلى النقل المأمون والمستدام للجميع للخطر ويقيد الجهود المبذولة الرامية إلى التصدي لتغير المناخ وتلوث الهواء.

وتشجع عدة مدن على ركوب الدراجات والمشى باعتبارهما بديلين مأمونين لوسائل النقل العام خلال نقشي كوفيد-19، مما يتيح لفئات جديدة من المستخدمين أن تستفيد من التكلفة الميسورة لهاتين الوسيلتين ومن فوائدهما الصحية. وربما يشجع نجاح هذه المبادرات

Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights (OHCHR), "COVID-19 Guidance Note: Protecting residents of informal settlements", 23 April 2020 [https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Housing/SR\\_housing\\_COVID-19\\_Guidance\\_informal\\_settlements.pdf](https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Housing/SR_housing_COVID-19_Guidance_informal_settlements.pdf)

Progress towards the Sustainable Development Goals: Report of the Secretary-General (15) [https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/26158Final\\_SG\\_SDG\\_Progress\\_Report\\_14052020.pdf](https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/26158Final_SG_SDG_Progress_Report_14052020.pdf)

Progress towards the Sustainable Development Goals: Report of the Secretary-General (16) [https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/26158Final\\_SG\\_SDG\\_Progress\\_Report\\_14052020.pdf](https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/26158Final_SG_SDG_Progress_Report_14052020.pdf)

UN-Women, COVID-19 and Ensuring Safe Cities and Safe Public Spaces for Women and Girls, 2020, p. 6 (17)

Wu and others, "Exposure to air pollution and COVID-19 mortality in the United States: A nationwide cross-sectional study", medRxiv (18) <http://ftp.iza.org/>; Cole and others, "Air Pollution Exposure and COVID-19", IZA DP No. 13367 و 2020.04.05.20054502 <http://ftp.iza.org/> dp13367.pdf

Christopher Flavelle, "Climate Change Tied to Pregnancy Risks, Affecting Black Mothers Most", *New York Times*, 18 June 2020 (19) <https://www.nytimes.com/2020/06/18/climate/climate-change-pregnancy-study.html>

الأخطار والصدمات المناخية والاقتصادية، مع حماية حقوق الإنسان، والحفاظ على السلام، وتعزيز قدرتنا على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وسيتطلب تحقيق هذه المكاسب المحتملة تكثيف الالتزامات واتخاذ إجراءات في ثلاثة مجالات رئيسية هي:

#### 1 معالجة أوجه عدم المساواة وأوجه القصور في التنمية

تتسم الجهود التي تبذلها الحكومات الوطنية والمحلية لحماية الفئات الأكثر ضعفاً خلال مراحل الاستجابة الفورية بالأهمية البالغة، شأنها في ذلك شأن تدابير التعافي التي تقلل أوجه عدم المساواة في المناطق الحضرية، وتعزز حقوق الإنسان، وتُؤيِّ قدرة الفئات الضعيفة على مجابهة الصدمات في المستقبل. وفي ضوء ذلك، تشمل الإجراءات ذات الأولوية التي يمكن أن يتخذها صانعو السياسات - بالتشاور مع أصحاب المصلحة المعنيين - ما يلي:

- فهم أوجه عدم المساواة والالتزام بجمع البيانات المصنفة واستخدامها: يمكن تحديد أماكن بروز أوجه عدم المساواة وإجراء تحليلات لها على مستوى المناطق الحضرية والأحياء وتصنيفها حسب نوع الجنس والعمر لتقييم الصحة والثروة والرفاه من أجل إعادة تشكيل السياسات الإنمائية الوطنية والمحلية، ولا سيما في المناطق المحرومة والأحياء الفقيرة وعلى أصغر المستويات المحلية.
- توفير مأوى آمن للجميع والنظر في إصدار قرار بوقف جميع عمليات الطرد من المساكن: يمكن توفير ملاجئ مؤقتة لتمكين أولئك الذين يعيشون في أماكن مكتظة أو في ظروف غير مأمونة من ممارسة التباعد البدني أو العزل الذاتي بأمان، عند الاقتضاء. وينبغي حماية جميع المقيمين في مساكن من الطرد منها خلال أزمة كوفيد-19 ومن حالات انقطاع الخدمات الأساسية عنهم، أيا كان وضعهم كمهاجرين وسواء أكانت مساكنهم نظامية أم لا. وينبغي أن تعلن الملاجئ المخصصة لإيواء ضحايا العنف المنزلي خدمات أساسية وينبغي توفير أماكن إقامة بديلة عندما تكون هذه الملاجئ ممتلئة أو لا يتوافر فيها حيز كاف بسبب تدابير التباعد.
- تنفيذ استثمارات عامة واسعة النطاق في الإسكان اللائق والميسور التكلفة وفي رفع مستوى الأحياء الفقيرة، من أجل

بشكل إلكتروني. وهذا التحول إلى الحياة الرقمية يضيف غموضاً على مستقبل البنى التحتية والمباني في المدن، إذ إن الطلب على أماكن المكاتب والمساكن يمكن أن يتراجع فيما بعد. ويمكن أيضاً أن تتسارع وتيرة الفصل والهجرة في المناطق الحضرية مع تطلع الناس ذوي الدخل الأعلى إلى طرق جديدة للعيش والعمل خارج المدينة كرد فعل على الجائحة. وإذا ما اقترنت الهجرة إلى خارج المدن بزيادة الزحف الحضري العشوائي وبعدم المساواة في الدخل وعدم المساواة العرقية والجنسانية، يمكنها أن تقوض الجهود الحيوية المبذولة في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وحماية التنوع البيولوجي، ومجابهة أزمة المناخ<sup>(20)</sup>.

وهناك حاجة ملحة إلى إعادة النظر في المدن وإحداث تحولات فيها من أجل الاستجابة للواقع الذي خلقته جائحة كوفيد-19 والجوائح التي قد تحدث في المستقبل، وإلى التعافي بشكل أفضل، من خلال بناء مدن أكثر استدامة وقدرة على المجابهة وشمولاً للجميع. ونحن نعلم أن هذا ممكن. فالتحولات السريعة التي يشهدها المجتمع نتيجة لأزمة كوفيد-19 تقدم لنا درساً بليغاً مفاده أن المجتمع قادر على أن يُحدث بين ليلة وضحاها التحول اللازم للتصدي لأكثر التهديدات التي نواجهها إلحاحاً، مثل أزمات المناخ والتلوث التي تهدد قدرة المدن على البقاء. وفي الواقع، كانت حالات نقشي الأمراض السابقة - مثل جائحة الإنفلونزا (1918) والأوبئة ذات الطابع المحلي مثل السل والكوليرا - وراء عدد من التحولات الحضرية الإيجابية، مثل استحداث شبكات المجاري، والمتنزهات العامة، وأنظمة الإسكان الرامية إلى تحسين الصرف الصحي وتقليل الاكتظاظ. واليوم، تُظهر الحكومات المحلية والإقليمية بالفعل مجموعة رائعة من الحلول المبتكرة التي يمكن أن تعالج أوجه الضعف الهيكلية التي كشفتها الجائحة.

والتصدي لكوفيد-19 في عالم يشهد تحضيراً متزايداً يتطلب التركيز على الكيفية التي يشكل بها التحضير الآثار والاستجابات والتعافي على المدى الطويل. فالاستجابات المنعزلة عن بعضها أو القصيرة النظر، التي تركز على الحلول السريعة، يمكن أن تؤدي إلى استفحال وتعميق الآثار التي كشفتها جائحة كوفيد-19. وفي الوقت نفسه، سيلزم الاحتفاظ بالعديد من تدابير الاستجابة القصيرة الأجل لبعض الوقت، حتى عندما يبدو أن النقشي الأولي قد احتوي، بالنظر إلى خطر حدوث موجات عدوى ثانوية. ويلزم أن تطبق الحكومات الوطنية والإقليمية والمحلية خيارات سياسية طويلة الأجل لبناء قدرتنا على مجابهة الجوائح في المستقبل، بما يشمل مجابهة

(20) <https://unstats.un.org/sdgs/report/2016/goal-11>

الأحياء الفقيرة، والأشخاص الذين يعانون من التشرد، والمشردين داخلياً، والأشخاص ذوي الإعاقة، والنساء والفتيات، والمهاجرين واللاجئين، بوصف هؤلاء الناس قادةً للاستجابة وشركاءً فيها، وذلك من أجل ضمان تصميم تدابير الاستجابة بطريقة تراعي احتياجاتهم.

## 2) تعزيز قدرات الجهات الفاعلة المحلية، ولا سيما الحكومات المحلية

يمكن أن تشجع الحكومات الوطنية على تطبيق نظام للحكومة يكون أكثر شمولاً للجميع وتعاوناً وتجاوباً في جميع جهات الاختصاص ومستويات الحكومة. فحزم الحوافز الوطنية التي تزيد إلى أقصى حد من دعم الاستجابات دون الوطنية المصممة خصيصاً والتي تعزز قدرة الحكومات المحلية فيما يتعلق بالميزانية، يمكن أن تساعد في معالجة بعض القيود التي تواجهها الحكومات المحلية. ويمكن أن تشمل الإجراءات ذات الأولوية ما يلي:

- **ضمان التعاون عبر مستويات الحكومة وجهات الاختصاص دون الوطنية:** تقع الحكمة الشاملة للجميع والتشاركية والمتعددة المستويات في صميم الاستجابات المحلية، ويتعين إضفاء الطابع المؤسسي على التعاون بين جميع مستويات الحكومة، بحيث يتيح إشراك جميع السكان بشكل متسق، لا سيما الفئات المهمشة والضعيفة. وعندما تكون مستويات التمثيل الرسمي للنساء في هيئات الحكمة منخفضة، ينبغي النظر في إقامة هيكل مؤقتة، كأن تُشكّل مثلاً فرقة عمل للتصدي لكوفيد-19 على مستوى المدينة يُمثّل فيها الجنسان تمثيلاً متوازناً.
- **تعزيز قدرة الحكومات المحلية فيما يتعلق بالميزانية من خلال اتخاذ تدابير سياساتية وتخصيص أموال في حزم الحوافز:** يمكن اعتماد حزم حوافز وتدابير سياساتية تعزز قدرة الحكومات المحلية والإقليمية على دعم الخدمات العامة الحيوية وجمع مواردها المالية ومراقبتها (على سبيل المثال، من خلال الضرائب والرسوم والأتعاب المحلية)، مع مراعاة الحاجة أيضاً إلى تجنب تعريض الفئات الفقيرة والضعيفة لمزيد من الضغوط المالية.
- **تشجيع المساءلة والشفافية:** يمكن تشريع وضع آليات قائمة على الأدلة للمساءلة عن تنفيذ السياسات المتعلقة بكوفيد-19 لجميع

ضمان وصول الفئات المهمشة إلى المأوى الذي ييسر لها الحفاظ على صحتها البدنية والعقلية خلال الجائحة وبعدها. ويلزم أيضاً تنفيذ استثمارات مؤهلة لمجابهة مخاطر المستقبل من أجل ضمان توسيع نطاق التغطية الكافية بالمياه والصرف الصحي.

- **ضمان عدم انقطاع الخدمات العامة وإتاحتها للفقراء وباقي الفئات الضعيفة في المناطق الحضرية على قدم المساواة مع باقي الفئات، والإعفاء على التأخر من تسديد المدفوعات أو تأجيلها:** يكتسي ذلك أهمية خاصة بالنسبة إلى الخدمات التي لا غنى عنها في التعايش مع الأزمة بشكل فعال - مثل المياه والصرف الصحي وجمع النفايات والكهرباء. وبالنسبة إلى المجتمعات المحلية والأفراد الذين يتعذر عليهم حالياً الوصول إلى هذه الخدمات، سيكون من الأهمية بمكان أن يتاح لهم الوصول إلى هذه الخدمات بشكل فوري - بسبل منها، على سبيل المثال، إنشاء محطات لغسل اليدين. كما أن تحسين الوصول إلى الإنترنت في الأحياء الحضرية الفقيرة بالقدر نفسه سيسهل العمل عن بعد والتعليم المنزلي حينما تكون المدارس مغلقة.
- **ضمان المساواة في الوصول إلى الإمدادات والمرافق والموارد الصحية ودعم الفئات الفقيرة والضعيفة في المناطق الحضرية** بتمكينهم من الوصول إلى الكمادات وخدمات الفحص والعلاج مجاناً أو بتكلفة منخفضة. وينبغي تشجيع التنسيق والتعاون بين المستشفيات لضمان توزيع عبء علاج كوفيد-19 بفعالية كي لا تتعرض المستشفيات في المناطق المحرومة المتضررة إلى ضغوط تفوق قدرتها على التحمل في حين تظل القدرة الاستيعابية غير مستغلة في المستشفيات الموجودة المناطق الأقل تضرراً.
- **ضمان التوزيع المنصف للقاحات:** تعد المدن مراكز توزيع حيوية للقاحات، ولذلك يمكنها أن تؤدي دوراً حاسماً في كفاءة الإنصاف في توزيعها. وتستطيع الحكومات المحلية أن تساعد في ضمان إتاحة لقاح كوفيد-19، عند ابتكاره، للفئات الفقيرة والضعيفة مجاناً أو بتكلفة منخفضة جداً<sup>(21)</sup>.
- **ضمان اضطلاع المجتمعات المحلية والأفراد الأكثر تهميشاً بأدوار قيادية في جهود الاستجابة الفورية والتصميم والتخطيط:** ينبغي إشراك المجتمعات المحلية الأكثر ضعفاً وتهميشاً، بما يشمل سكان

World Health Organization (WHO), "COVID-19 Strategic Preparedness and Response Plan: operational planning guidelines to support (21) <https://www.who.int/docs/default-source/coronaviruse/covid-19-sprp-country-preparedness-and-response>", 22 May 2020  
.operational-planning-guidelines-to-support-country-preparedness-and-response-(22may20).pdf

آثار أزمة كوفيد-19 على الأعمال التجارية المحلية وفي بناء سلاسل إمداد جديدة تكون أكثر قدرة على المجابهة. ويمكن توسيع نطاق الحماية الاجتماعية لتشمل القطاع غير النظامي، من أجل العاملين المهاجرين، ومن أجل العاملين في مجال الرعاية المدفوعة الأجر وغير المدفوعة الأجر<sup>(22)</sup>. ويمكن للتدابير الرامية إلى تعافي الاقتصاد من أزمة كوفيد-19 في المدن أن تستفيد من الحلول المستدامة والمراعية للبيئة التي توفر فوائد طويلة الأجل، مثل استحداث نماذج جديدة للتنمية الحضرية والتحول من الاقتصاد الخطي إلى الاقتصاد الدائري الذي يجدد الموارد ويخفض النفايات ويعيد استخدام المواد على نحو يؤدي إلى وفورات في التكاليف وكذلك إلى فوائد بيئية. ويمكن أن تشمل الإجراءات ذات الأولوية ما يلي:

- **تعزيز المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسط ودعم إعادة فتح الأعمال التجارية بأمان:** يمكن اعتماد تدابير تحفيزية وبرامج حماية اجتماعية من أجل المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة ومن أجل العاملين في الاقتصاد غير النظامي (مثل التحويلات النقدية، والتأجيلات الضريبية، وإعانات الأجر، والإجازات المرضية المدعومة، ومساهمات الضمان الاجتماعي المدعومة، والتأمين ضد البطالة). ويمكن اعتماد أو تسريع التدابير الرامية إلى رقمنة الاقتصادات، بما في ذلك التحويلات من الحكومة إلى الأعمال التجارية، مما يتيح للمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة إمكانية الوصول بطريقة أكثر أماناً وسرعة إلى مدفوعات الدعم الحكومية بالوسائل الرقمية. ويمكن توسيع نظم الدفع الرقمي بحيث يمكن لهذه المؤسسات أن تدفع على نحو أسرع ثمن المدخلات التي تحتاج إليها في نشاطها التجاري. ويمكن تشجيع تطوير المنتجات المالية الرقمية والوصول إليها، بما يشمل التمويل الموجه إلى إعادة بناء الأعمال التجارية وكفالة نموها في مرحلة التعافي، والتأمين اللازم من أجل الحماية من الصدمات المستقبلية<sup>(23)</sup>. وينبغي وضع تدابير محددة تستهدف النساء صاحبات المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة

مستويات الحكومة، بطريقة تسمح بتلقي تعليقات مباشرة من المجتمعات المحلية.

- **ضمان وصول الحملات الإعلامية إلى جميع المجتمعات المحلية الحضرية:** يمكن إعطاء الأولوية لتنفيذ استراتيجيات تواصل فعالة ومتسقة من أجل بناء ثقة الجمهور في الجهود التي تجري على جميع مستويات الحكومة للاستجابة لأزمة كوفيد-19 والتعافي منها، مع مراعاة الحواجز المتعلقة بالإلمام بالقراءة والكتابة، واللغة، وإمكانية الوصول إلى التكنولوجيا.
- **دعم الحكومات المحلية في تجنب حالات انقطاع الخدمات العامة الأساسية:** يلزم ضمان توفير الموارد المالية الكافية والقدرة على جمع الإيرادات من أجل الحفاظ على الخدمات العامة الحيوية (مثل المياه، والصرف الصحي، والنقل، والتعليم، والكهرباء). وينبغي أن تشمل الخدمات الأساسية أيضاً ملاحئ لإيواء ضحايا العنف المنزلي وغيرها من خدمات الحماية. ويمكن اعتماد سياسات واستراتيجيات تعزز القدرة على تقديم الخدمات العامة على نحو منصف وتوفير نظم النقل العام المراعية للمنظور الجنساني، التي تأخذ في الاعتبار الاستدامة والسلامة والقدرة على تحمل التكاليف وسهولة الوصول والجاذبية؛ ويمكن توفير البنى التحتية التي تشجع على المشي وركوب الدراجات بأمان. وتؤدي الحكومات المحلية أيضاً دوراً هاماً في دعم اقتفاء أثر مخالطي المرضى بفعالية، إذا توافرت لها القدرات المالية والبشرية الكافية.

### (3) السعي إلى تحقيق التعافي الاقتصادي الذي يكفل القدرة على المجابهة وشمول الجميع والمساواة بين الجنسين ومراعاة البيئة

استشرافاً للمستقبل، يلزم إيلاء الأولوية على الصعيد العالمي لتعزيز قدرة المدن على المجابهة وكفالة استدامتها. فالمدن القادرة على المجابهة تعالج مواطن الضعف الاجتماعية - الاقتصادية الكامنة، وتستفيد من البيانات في التخطيط الحضري وتعتمد تدابير للاستثمار في المناخ. وعلى سبيل المثال، يمكن لبرامج المساعدة المالية والتمويل التحفيزي المباشر للمناطق الحضرية أن تساعد في التخفيف من

(22) UN-Women, "COVID-19 and the care economy: Immediate action and structural transformation for a gender-responsive recovery", 2020  
 و ILO, "Social protection responses to the COVID-19 pandemic in developing countries: Strengthening resilience by building universal social protection", 2020  
[https://www.ilo.org/secsoc/information-resources/publications-and-tools/Brochures/WCMS\\_744612/](https://www.ilo.org/secsoc/information-resources/publications-and-tools/Brochures/WCMS_744612/)، متاح على: [https://www.ilo.org/secsoc/information-resources/publications-and-tools/Brochures/WCMS\\_744612/](https://www.ilo.org/secsoc/information-resources/publications-and-tools/Brochures/WCMS_744612/).lang--en/index.htm

United Nations Capital Development Fund Better Than Cash Alliance, "Putting Digital Payments to Work in the Time of Covid-19", (23)  
 31 March 2020، متاح على: <https://www.betterthancash.org/news/blogs-stories/putting-digital-payments-to-work-in-the-time-of-covid-19>

سياساتية تُنبط الزحف الحضري العشوائي (مثل تنفيذ تسعير الكربون، وإلغاء إعانات الوقود الأحفوري التي تكافئ على توسيع الضواحي، وتشجيع الكثافة الحضرية المصممة تصميماً جيداً من أجل توليد وفورات التجمع). ومن المهم الاعتراف بأن المدن المتضامة أفيد صحياً للكوكب والناس، لا سيما عندما تُصمَّم بطريقة تكفل توافر المساكن والمساحات العامة الخضراء اللائقة<sup>(24)</sup> للجميع.

- **ضمان وضع الخطط الرامية إلى بناء القدرة على المجابهة على أساس بيانات مصنفة:** يمكن زيادة جمع البيانات الحضرية المصنفة واستخدامها، وكذلك يمكن تحديد مواصفات القدرة على المجابهة والتخطيط لبناء هذه القدرة على المستوى المحلي من أجل إيجاد فهم أكثر تفصيلاً لكيفية الاستجابة للأزمات والتأهب لها والتعافي منها على المستوى الحضري. ويمكن أن يساعد ذلك في ضمان استخدام الموارد الشحيحة بأكثر قدر من الكفاءة والفعالية في جهود الاستجابة وبناء القدرة على المجابهة.
- **وضع وتنفيذ خطط لبناء القدرة على مجابهة أخطار متعددة:** يمكن وضع خطط للتأهب للمخاطر والكوارث التي يمكن التنبؤ بها (بما في ذلك الأعاصير وموجات الحر الشديد وغيرها من آثار تغير المناخ) والتي يحتمل أن تتفاقم بسبب آثار كوفيد-19، ويمكن الاستثمار في بناء القدرة على مجابهة أخطار متعددة.
- **تنفيذ استثمارات كبيرة في اقتصاد الرعاية:** توضح هذه الجائحة أن الاقتصاد النظامي يعتمد على العمل في مجال الرعاية غير المدفوع الأجر والمتدني الأجر على حد سواء. وسيكون التعافي أكثر فعالية وسرعة واستدامة إذا استهدفت الاستثمارات المالية زيادة الاستثمار في اقتصاد الرعاية، بحيث تسمح بمشاركة أولئك الذين قد لا يتمكنون من دونها من الالتحاق بالقوى العاملة النظامية

الحجم، مع الاعتراف بالعقبات الأكبر التي تعترض سبيل التمويل وبالأعباء الخاصة التي ألقت بها هذه الأزمة على كاهل النساء.

- **تنفيذ استراتيجيات لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة:** يمكن للحكومات المحلية والجمعيات التابعة لها أن تنفذ استراتيجيات تشاركية ومصممة خصيصاً من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية، والتماسك الاجتماعي، وأن تختار الاستثمارات العامة التي تؤدي إلى زيادة عدد الوظائف بمعادلات مرتفعة. ويمكن لهذه الاستراتيجيات أن تعترف بالاقتصاد الحضري غير النظامي ويمكن أن تُدمج في الاستراتيجيات الوطنية للتعافي الاقتصادي. ويمكن لاستراتيجيات التنمية الاقتصادية المحلية أيضاً أن تساعد في تشجيع اقتصادات المدن على زيادة إنتاجيتها وتنوعها، وبالتالي على زيادة قدرتها على المجابهة.
- **من المهم لخطط الحماية الاجتماعية أن تخدم أيضاً أكثر الفئات تهميشاً،** سواء أكانوا من العاملين في القطاع النظامي أم لا وأياً كان وضعهم كمهاجرين، وليس فقط من يعملون في سوق العمل النظامي.
- **بناء مدن جاهزة لمواجهة المستقبل:** يمكن لحزم الحوافز أن تؤهل المدن لمجابهة مخاطر المستقبل بالتركيز على القطاعات التي تمتلك الإمكانيات التي تؤهلها لتحقيق مستوى عالٍ من التحول الإيكولوجي وإيجاد فرص العمل (مثل التعديل التحديثي، والمباني المستدامة والتشييد المستدام، وجمع النفايات وإدارتها، والتوليد اللامركزي للطاقة المتجددة في المناطق الحضرية، والنظم الغذائية المحلية، والبنى التحتية الحضرية القادرة على مجابهة تغير المناخ).
- **يمكن أن يمثل التضامن الحضري هدفاً ويمكن في الوقت نفسه مقاومة محاولات تخفيف الكثافة:** يمكن تطبيق تدابير وحوافز

(24) على سبيل المثال، من أجل تعزيز تنقية الهواء، والقدرة على مجابهة الكوارث الطبيعية، والترفيه، والتجارة الآمنة في الهواء الطلق. انظر: Jon Kher Kaw, Hyunji Lee and Sameh Wahba, editors. *The Hidden Wealth of Cities: Creating, Financing, and Managing Public Spaces*, Washington, DC: World Bank, 2020.

# أولاً - التصدي لأوجه عدم المساواة وأوجه القصور في التنمية

## ألف - الآثار

الأسر المعيشية الأكبر من حيث متوسط حجمها عدداً كبيراً من الحالات لكل فرد من السكان، في حين تأثرت أيضاً الأحياء التي يوجد فيها عدد كبير من السكان السود واللاتينيين على نحو مفرد<sup>(28)</sup>.

ويواجه أيضاً سكان الأحياء الفقيرة في العالم البالغ عددهم بليون نسمة مخاطر أشد، لا سيما في منطقتي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وشرق وجنوب شرق آسيا، اللتين تمثلان 23 في المائة و 36 في المائة من سكان المناطق الحضرية في العالم الذين يعيشون في أحياء فقيرة<sup>(29)</sup>. ويتداخل الفقر والتهمة في الأحياء الفقيرة، مما يؤدي إلى إدامة أشكال أخرى من التفاوتات الاجتماعية الاقتصادية، والسياسية والثقافية، ومواصلة تزايد المخاطر التي يواجهها السكان في هذه المناطق.

وتؤدي أزمة الإسكان الحضري على الصعيد العالمي إلى تفاقم آثار الجائحة وتتفاقم هي نفسها بسبب الجائحة. وفي الوقت الذي يشكل فيه حصول الجميع على السكن اللائق خط الدفاع الأول ضد فيروس كورونا<sup>(30)</sup>، يعيش ما يقرب من 1,8 بليون شخص في مساكن مكتظة أو غير ملائمة وفي أحياء فقيرة وظروف تشبه الأحياء الفقيرة، أو في حالة من التشرذم، مع مخاطر تعرض حادة. ويتسم تطبيق

يوسع كوفيد-19 من أوجه عدم المساواة المكانية والاجتماعية والاقتصادية القائمة في المدن، مما يزيد من ضرر الفيروس في دوامة سلبية مستديمة. وتؤثر أوجه عدم المساواة المتجذرة في المدن في كل من بلدان الشمال والجنوب تأثيراً شديداً على درجة وطبيعة تأثيرات كوفيد-19<sup>(25)</sup>. ويصبح من الواضح أن قابلية التضرر من كوفيد-19 تعتمد على عدة ظروف: مكان إقامة الشخص وعمله في المدينة، ونوع الجنس، والسن، والظروف الصحية الموجودة سابقاً، ومستوى الدخل، ونوع المنزل، وإمكانية الحصول على الخدمات العامة، مثل المرافق الصحية والنقل والمياه النظيفة.

فعلى سبيل المثال، تزيد حتى اليوم معدلات الإصابة للفرد الواحد في لندن (المملكة المتحدة) في الأحياء الفقيرة ثلاث مرات عنها في الأحياء الأكثر ثراء<sup>(26)</sup>. وفي سنغافورة، ظهرت مجموعات من الحالات الجديدة في المجمعات السكنية للعمال المهاجرين من ذوي الدخل المنخفض<sup>(27)</sup>. وفي مدينة نيويورك (الولايات المتحدة الأمريكية)، تشير البيانات إلى أنه كان من المرجح أن تشهد الأحياء الأفقر والأحياء التي تقيم فيها

(25) OECD, "Policy Responses to COVID-19", متاح على <http://www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/cities-policy-responses/> و "Tackling Inequality", Du, King and Chanchani, متاح على <https://www.wri.org/blog/2020/04/coronavirus-inequality-cities> و fd1053ff

(26) "The coronavirus pandemic is already increasing inequality", 10 April 2020. *The Conversation*, متاح على <https://theconversation.com/the-coronavirus-pandemic-is-already-increasing-inequality-135992>.

(27) UN-Habitat, "How Life in Our Cities Will Look After the Coronavirus Pandemic", 4 May 2020. متاح على <https://unhabitat.org/how-life-in-our-cities-will-look-after-the-coronavirus-pandemic>.

(28) New York City, Department of Health, "New York City Coronavirus Map and Case Count", 04082020-1.pdf و *New York Times*, متاح على <https://www.nytimes.com/interactive/2020/nyregion/new-york-city-coronavirus-cases.html>.

(29) <https://unstats.un.org/sdgs/report/2019/goal-11>

(30) OHCHR, "COVID-19 Guidance Note: Protecting residents of informal settlements", 23 April 2020. متاح على [https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Housing/SR\\_housing\\_COVID-19\\_Guidance\\_informal\\_settlements.pdf](https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Housing/SR_housing_COVID-19_Guidance_informal_settlements.pdf).

هذا الأمر بجلاء في الأحياء الفقيرة والمنخفضة الدخل. ويمكن لأقل من نصف سكان العالم الوصول إلى الفضاءات العامة المفتوحة التي تبعد مسافة 400 متر سيراً على الأقدام من منازلهم<sup>(35)</sup>.

والفضاء العام أساسي في الحد من مستويات الإجهاد، وتحسين الصحة العقلية والرفاه، والمساهمة في نمو الأطفال، وإنشاء مرافق مؤقتة. وتكشف الجائحة ثغرات كبيرة في إمكانية الوصول إلى الفضاءات العامة، ومرونة تلك الفضاءات، وتصميمها، وإدارتها وصيانتها، ودرجة الارتباط بها<sup>(36)</sup>.

**وتكشف الجائحة أوجه عدم المساواة التي تقوم عليها الفجوة الرقمية.** فالعديد من الأسر المعيشية، والمدارس، والأحياء في المناطق الحضرية المحرومة أصلاً غير قادر على الحصول على التعليم عن بعد والتطبيب عن بعد والعمل عن بعد بسبب ضعف الاتصال بالإنترنت أو عدم وجوده أو عدم القدرة على تحمل تكاليفه أو عدم توافر أجهزة الكمبيوتر<sup>(37)</sup>، ونتيجة لذلك، يضطر الكثيرون إلى مغادرة منازلهم للحصول على العمل والخدمات. وفي نهاية عام 2019، قدر الاتحاد الدولي للاتصالات أن حوالي 3,6 بلايين شخص لا يزالون غير موصولين بالإنترنت. ويتجلى الافتقار إلى إمكانية الوصول بشكل أكبر في أقل البلدان نمواً حيث يبلغ متوسط عدد الأشخاص الذين يستطيعون الاتصال بشبكة الإنترنت اثنين فقط من بين كل عشرة أشخاص<sup>(39)</sup>.

التدابير الوقائية الرئيسية، مثل عمليات الإغلاق والتباعد البدني، بصعوبة أكبر عندما يعيش الناس في اكتظاظ<sup>(31)</sup>.

### وتفوض قلة فرص الحصول على الرعاية الصحية والخدمات

**الأساسية في المناطق الحضرية تدابير الاستجابة لكوفيد-19.** ويتجلى ذلك بشكل خاص في الأحياء الحضرية المحرومة وفي صفوف المشردين. ويفتقر العديد من المنازل في المستوطنات العشوائية والأحياء الفقيرة إلى إمكانية الوصول إلى المياه ومرافق الصرف الصحي، مما يجعل غسل الأيدي المأمون والمنتظم أمراً بالغ الصعوبة. وعادة ما يفقر أولئك الذين لا تكون منازلهم موصولة مباشرة بالمياه لإمدادات كافية من المياه، ويجب عليهم الاعتماد بدلاً من ذلك على الصنابير العامة، أو الآبار، أو الآبار ذات الأقطار الصغيرة، أو أكشاك بيع المياه أو بائعي المياه - وهو ما قد يكون أكثر تكلفة بكثير<sup>(32)</sup>. فعلى سبيل المثال، يدفع سكان الأحياء الفقيرة في نيروبي (كينيا) مقابل المياه ما يصل إلى 25 مرة أكثر مما تتقاضاه مؤسسة المياه في المدينة<sup>(33)</sup>. وكثيراً ما يواجه المشردون خياراً غير مستقر بين النوم في الهواء الطلق - حيث يكون الحصول على المياه والصرف الصحي والرعاية الصحية والخدمات الأخرى محدوداً - أو في مأوى، قد يكون مكتظاً، مما يجعل التباعد البدني أمراً صعباً<sup>(34)</sup>.

### ويتوزع الوصول إلى الفضاءات العامة الحضرية بشكل غير

متساو على الرغم من أهميته في الحد من انتشار كوفيد-19. ويبرز

(31) OHCHR, "Protecting the right to housing in the context of the COVID-19 outbreak", متاح على <https://www.ohchr.org/EN/Issues/Housing/Pages/COVID19RightToHousing.aspx>

(32) UNESCO and UN-Water, *United Nations World Water Development Report 2019: Leaving No One Behind*, 2019, متاح على <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000367306/PDF/367306eng.pdf.multi>

(33) المرجع نفسه.

(34) OHCHR, "COVID-19 Guidance Note: Protecting those living in homelessness", 28 April 2020, متاح على <https://www.ohchr.org/>

(35) Progress towards the Sustainable Development Goals: Report of the Secretary-General, متاح على [https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/26158Final\\_SG\\_SDG\\_Progress\\_Report\\_14052020.pdf](https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/26158Final_SG_SDG_Progress_Report_14052020.pdf)

(36) UN-Women, "COVID-19 and ensuring safe cities and safe public spaces for women and girls", متاح على <https://www.unwomen.org/en/digital-library/publications/2020/05/brief-covid-19-and-ensuring-safe-cities-and-safe-public-spaces-for-women-and-girls> و Kaw, Lee و Sameh, editors, *Hidden Wealth of Cities*, 2020

(37) Wamuyu, "Bridging the digital divide among low income urban communities. Leveraging use of Community Technology Centers", *Telematics and Informatics*, vol. 34, No. 8, December 2017, pp. 1709-1720, متاح على <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/32343670>

(38) GSMA, *The Mobile Gender Gap Report 2020*, متاح على <https://www.gsma.com/mobilefordevelopment/wp-content/uploads/2020/05/GSMA-The-Mobile-Gender-Gap-Report-2020.pdf>

(39) "بيانات جديدة للاتحاد الدولي للاتصالات تُظهر تنامي الإقبال على استخدام الإنترنت مع فجوة رقمية بين الجنسين آخذة في الاتساع"، 5 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، متاح على <https://www.itu.int/ar/mediacentre/Pages/2019-PR19.aspx>

## التصدي لعدم المساواة في إمكانية الوصول في سياق منع كوفيد-19 والاستجابة له والتعافي منه

مناطق تفشي المرض في المستوطنات العشوائية

وفي مومباي، في منتصف نيسان/أبريل 2020، كان 30 من مناطق الاحتواء المحددة

### في المائة

- وهي مناطق تحدث فيها حالات انتشار كبيرة - في الأحياء الفقيرة، في حين كان 60 في المائة منها ضمن مسافة 100 متر من مستوطنة عشوائية.

المصدر: <https://www.brookings.edu/blog/up-front/2020/04/16/are-slums-more-vulnerable-to-the-covid-19-pandemic-evidence-from-mumbai/>



### 24 في المائة

من سكان الحضر يعيشون في أحياء فقيرة ومستوطنات عشوائية

يعيش ما يقرب من بليون شخص على الصعيد العالمي في الأحياء الفقيرة والمستوطنات العشوائية التي تفتقر في كثير من الأحيان إلى إمكانية الحصول على خدمات عامة متعددة ومساكن ملائمة يمكن الاعتماد عليها وبسعر معقول.

المصدر: [https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/26158Final\\_SG\\_SDG\\_Progress\\_Report\\_14052020.pdf](https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/26158Final_SG_SDG_Progress_Report_14052020.pdf)



### المياه والصرف الصحي

في عام 2017، كان 29 في المائة من سكان العالم (2,2 بليون نسمة) يفتقرون إلى مياه الشرب المدارة بطريقة مأمونة و 55 في المائة (4,2 بلايين شخص) يفتقرون إلى خدمات الصرف الصحي المدارة بطريقة مأمونة\*. وعلى النطاق الحضري في البلدان المنخفضة الدخل، لا تتجاوز نسبة السكان الحضر ممن يستخدمون خدمات مياه الشرب المدارة بطريقة مأمونة 27 في المائة\*\*، ولا يستخدم سوى 20 في المائة من سكان الحضر في أفريقيا (باستثناء شمال أفريقيا) خدمات الصرف الصحي المدارة بطريقة مأمونة\*\*\*.



المصادر:

\* Progress towards the Sustainable Development Goals: Report of the Secretary-General [https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/26158Final\\_SG\\_SDG\\_Progress\\_Report\\_14052020.pdf](https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/26158Final_SG_SDG_Progress_Report_14052020.pdf)

\*\* <https://data.worldbank.org/indicator/SH.H2O.SMDW.UR.ZS>

\*\*\* <https://data.worldbank.org/indicator/SH.STA.SMSS.UR.ZS>

### يستدعي التأثير الإقليمي القوي لكوفيد-19 تمايز الإدارة والاستجابات السياساتية

في فرنسا، تركز 37 في المائة من الحالات المؤكدة في منطقة وفي نيجيريا، تركز 38 في المائة من الحالات في لاغوس إيل دو فرانس في نيسان/أبريل 2020. وللمساعدة في تحمل عبء في تموز/يوليه 2020، وأصدرت الحكومة الاتحادية وحكومات الرعاية الصحية، نقلت الحكومة الفرنسية المرضى من أكثر المناطق الولايات تدابير تكميلية لتخفيف الضرائب. تضرراً إلى أقلها تضرراً.

المصدر: <https://www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/the-territorial-impact-of-covid-19-managing-the-crisis-across-levels-of-government-d3e314e1> المصدر: <https://covid19.ncdc.gov.ng/report>

## باء - الحلول وتوصيات السياسة العامة

السكنية الشاغرة<sup>(41)</sup>. وتتسم الاستثمارات العامة الواسعة النطاق على المديين المتوسط والطويل في المساكن الميسورة التكلفة والتي تتوفر فيها تسهيلات خاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة وتحسين الأحياء الفقيرة بأهميتها البالغة لحل مشكلة النقص في المساكن. ويمكن لهذه الاستثمارات أن تدعم أيضا التعافي الاقتصادي القائم على كثافة اليد العاملة، وتوفر الحيازة الآمنة، وتوسع نطاق التغطية الكافية بالمياه والصرف الصحي.

ويتسم توفير إمكانية الحصول على الخدمات العامة الأساسية بأهميته البالغة للاستجابة الفعالة لكوفيد-19 والتعافي منه، وبناء القدرة على الصمود في وجه الأزمات المستقبلية في المدن. ومن الضروري أن تبذل الحكومات المحلية الجهود لضمان إمكانية الحصول على الخدمات العامة، لا سيما بالنسبة إلى فقراء المدن، وسكان الأحياء الفقيرة، والمشردين، وغيرهم من الفئات الضعيفة. وهذا أمر مهم بشكل خاص بالنسبة إلى الخدمات التي تتسم بأهميتها الحاسمة للتكيف مع الأزمة بفعالية (مثل الماء والكهرباء). فعلى سبيل المثال، يمكن أن يؤدي تجنب حالات قطع الخدمات عن المستهلكين المتخلفين عن السداد، أو خفض تعريفات المياه أو توفير المياه مجاناً، إلى دعم ممارسات غسل الأيدي والنظافة الصحية الفعالة وإبطاء انتشار الفيروس.

ويوفر بعض المدن محطات لغسل الأيدي في الأماكن والمؤسسات العامة لمن يفتقرون حالياً إلى مرافق المياه والصرف الصحي. ففي ناكورو (كينيا)، توجد محطات غسل الأيدي في المستوطنات العشوائية بصورة دائمة وهي موصولة بمواسير المياه الرئيسية التابعة للبلدية، مما يضمن تدفق المياه لغسل الأيدي بصورة مستمرة<sup>(42)</sup>. وتلغى تكاليف نقل المياه بالصهاريج وإعادة تعبئة خزانات المياه من سعة 1 000 لتر. ويشارك الشباب من البلدية في صيانة المحطات، مما يهيئ فرص عمل.

ويساعد الحصول المنصف على الخدمات الصحية في حماية الأرواح. ويمكن للحكومات على جميع المستويات أن تنفذ تدابير لضمان حصول الفقراء والفئات الضعيفة في المناطق الحضرية على المنتجات الوقائية والاختبارات والعلاجات مجاناً أو بتكلفة منخفضة.

يمكن للحكومات أن تكيف الاستجابات في الأحياء المرتفعة المخاطر نظراً للتباينات المكانية في آثار كوفيد-19 وقدرة المدن على الصمود. ويمكن لإشراك أكثر المجتمعات المحلية ضعفاً وتهميشاً، بما في ذلك المشردون داخلياً، والمهاجرون واللاجئون بوصفهم شركاء في الاستجابة، أن يساعد في ضمان حصولهم على تدابير المساعدة دون خوف من العواقب السلبية. ومن الأهمية بمكان وضع خرائط مفصلة للشاشة تجاه كوفيد-19 والمناطق الساخنة على المستوى دون الوطني وداخل المدن. فعلى سبيل المثال، تستعين مقاطعة غاوتونغ (جنوب أفريقيا) بخبراء أكاديميين في وضع خرائط للمجتمعات المحلية التي تعيش في المناطق الهشة وفي إطار الاقتصاد غير النظامي، وتلك التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي وقابلية التعرض للفيروس<sup>(40)</sup>.

ويمكن أن تكون الاستجابات المبتكرة القصيرة الأجل لمسائل السكن غير اللائق وغير الميسور التكلفة، والانتظام، والتشرد بمثابة فاتحة للتحويلات التي طال انتظارها في مجال السياسات العامة والحلول الهيكلية. ويحتاج الناس الذين يعانون من التشرد على المدى القصير إلى الحصول على مأوى مؤقت للتمكن من تطبيق التباعد البدني والحجر الصحي الذاتي والعزل الذاتي والرعاية. ويتعين على الحكومات على جميع المستويات أن تقدم توجيهات واضحة تحظر أو تؤجل عمليات الإخلاء من أي مكان إقامة رئيسي أو أرض لجميع السكان، بغض النظر عن حالة الهجرة أو وضع المسكن من حيث تتواءمه مع الأنظمة. ولمنع خسارة الناس لأماكن إقامتهم، يمكن للحكومات أن تنتظر في إنشاء صناديق طوارئ، بما يشمل التحويلات النقدية، والعمل مع القطاع المصرفي والمالي لتعليق دفعات الرهن العقاري، فضلاً عن تدابير دعم الإيجار.

وعلى سبيل المثال، قامت الحكومات المحلية في بوغوتا (كولومبيا)، ومونتريال (كندا)، وفيينا (النمسا)، وبرشلونة وفالنسيا (إسبانيا) بتوفير مساكن طوارئ لمن ليس لديهم منازل، حيث أقامت فالنسيا وبرشلونة شراكات مع القطاع الخاص للاستفادة من الوحدات

(40) <https://www.gcro.ac.za>

(41) [https://www.uclg.org/sites/default/files/eng\\_briefing\\_housing\\_1le1.pdf](https://www.uclg.org/sites/default/files/eng_briefing_housing_1le1.pdf)

(42) UN-Habitat, "Youth lead the way in preventing COVID-19 spread in Kenya's informal settlements", 12 May 2020 <https://unhabitat.org/youth-lead-the-way-in-preventing-covid-19-spread-in-kenya%E2%80%99s-informal-settlements>

تدابير مصممة خصيصاً للفئات الضعيفة. ففي بيون (الهند)، على سبيل المثال، تقوم مجموعة من جامعي النفايات بتوزيع القفازات والكمادات على جامعي النفايات غير النظاميين<sup>(46)</sup>. وفي العديد من المدن، يسهم جامعو النفايات غير النظاميين بشكل كبير في جمع النفايات، وهم معرضون للخطر بشدة خلال الجائحة دون أن تكون لديهم الحماية المناسبة. وفي غازي عنتاب (تركيا)، يتسم التنسيق مع منظمات المجتمع المدني بالأهمية البالغة للتغلب على عوائق الأمية والعوائق اللغوية فيما يتعلق بتنفيذ تدابير دعم اللاجئين المتصلة بكوفيد-19.

ومن جانب آخر، في كيتو (إكوادور)، تتعاون المدينة مع رابطات المهاجرين المحلية في كفالة أن تراعي جهود الاستجابة لكوفيد-19 احتياجاتهم، في حين تتعاون المدينة أيضاً مع الأعمال التجارية المحلية لتوسيع نطاق المساعدة الاجتماعية المقدمة إلى السكان المهاجرين<sup>(47)</sup>.

فعلى سبيل المثال، تقوم الحكومات المحلية في أبيدجان (كوت ديفوار)، وجوهانسبرغ (جنوب أفريقيا)، ولاغوس (نيجيريا) بتوفير الإمدادات الصحية ولوازم الوقاية للمجتمعات المحلية والاختصاصيين الاجتماعيين والمراكز الصحية، وأحياناً بطريقة التسليم إلى جميع المنازل بالترتيب<sup>(43)</sup>. وكثيراً ما يكون لدى مجموعات المجتمعات المحلية في الأحياء ذات الدخل المنخفض والمستوطنات العشوائية شبكات وهايكال راسخة يمكن أن تساعد على تحقيق اللامركزية في توزيع الموارد الرئيسية.

ويمكن للحكومات على جميع المستويات، إضافة إلى المسؤولين الصحيين، التنسيق مع المستشفيات لضمان توزيع عبء علاج كوفيد-19 على نحو فعال، مما يساعد على منع تحميل المستشفيات في الأحياء الأكثر فقراً ما يفوق طاقتها. ويمكن أيضاً لبناء مستشفيات الطوارئ المؤقتة وتحويل الهياكل القائمة لتعزيز القدرة السريرية. وفي مدينة نيويورك (الولايات المتحدة)، ساعدت المستشفيات المؤقتة على زيادة عدد الأسرة في المستشفيات على مستوى الولاية، الذي ارتفع من حوالي 53 000 إلى 90 000 سرير<sup>(44)</sup>.

وتقوم مدن أخرى كثيرة - مثل جاكارتا (إندونيسيا)، وساو باولو (البرازيل)، ووهان (الصين)، ولندن (المملكة المتحدة) - ببناء مستشفيات طوارئ وتحويل المرافق القائمة لتعزيز القدرات خلال تفشي الجائحة<sup>(45)</sup>.

### التدخلات المستهدفة لمصلحة الفئات الضعيفة. إدراكاً من

بعض الحكومات للتباين في التعرض للمخاطر والآثار، قامت بوضع

(43) UN-Habitat, UNCDF, UCLG-Africa, UNECA, *COVID-19 in African Cities: Impacts, Responses and Policies*, 2020

[https://unhabi-tat.org/sites/default/files/2020/06/covid-19\\_in\\_african\\_cities\\_impacts\\_responses\\_and\\_policies\\_2.pdf](https://unhabi-tat.org/sites/default/files/2020/06/covid-19_in_african_cities_impacts_responses_and_policies_2.pdf)

(44) Paul Sonne and Missy Ryan, *The Washington Post*, "As beds go unfilled, states scale back Army Corps makeshift hospitals", 25 April 2020

[https://www.washingtonpost.com/national-security/as-beds-go-unfilled-states-scale-back-army-corps-makeshift-hospitals/2020/04/24/4570fb5c-8404-11ea-9728-c74380d9d410\\_story.html](https://www.washingtonpost.com/national-security/as-beds-go-unfilled-states-scale-back-army-corps-makeshift-hospitals/2020/04/24/4570fb5c-8404-11ea-9728-c74380d9d410_story.html)

(45) *The Jakarta Post*, "Jakarta's emergency hospital for COVID-19 open for business" 4 February 2020

Ryan Pickerell, *Business Insider*, "Wuhan is scrambling to fill 11 sports centers, exhibition halls, and other local venues with over 10,000 beds to create makeshift coronavirus hospitals", 4 February 2020

<https://www.businessinsider.de/international/wuhan-sports-stadiums-makeshift-coronavirus-hospitals>, BBC News, "Coronavirus: Field hospitals treating patients around world", 30 March 2020

<https://www.bbc.com/news/world-52089337>

(46) Silpa Kaza, "Waste workers are protecting our communities during COVID-19", 9 April 2020

<https://blogs.worldbank.org/sustainablecities/waste-workers-are-protecting-our-communities-during-covid-19>

(47) [https://www.uclg.org/sites/default/files/eng\\_briefing\\_1le\\_migration\\_0.pdf](https://www.uclg.org/sites/default/files/eng_briefing_1le_migration_0.pdf)

# سياسات وحلول مبتكرة للحماية المنصفة من كوفيد-19 والتعافي منه في البيئات الحضرية

## تدابير دعم إمكانية الحصول على السكن

دعم دفع الإجراءات

▪ يوكوهاما (اليابان)، فيلا نوبا دي فاماليكاو (البرتغال)

تخفيض إيجار المساكن العامة

▪ أديس أبابا (إثيوبيا)، لشبونة (البرتغال)

الوقف المؤقت لعمليات الإخلاء السكني خلال الأزمة

▪ نيويورك وسان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)

تأجيل مدفوعات الإيجارات

▪ شيكاغو وسان فرانسيسكو (الولايات المتحدة الأمريكية)، باريس (فرنسا)، لشبونة وسينترا (البرتغال)

توفير المأوى المؤقت لضحايا العنف المنزلي

▪ نامور (بلجيكا)، باريس (فرنسا)

توفير المأوى المؤقت للمشردين والفئات الضعيفة

▪ نيويورك ولوس أنجلوس (الولايات المتحدة الأمريكية)، تورنتو (كندا)، بلباو (إسبانيا)، باريس (فرنسا)، لندن (المملكة المتحدة)، براتيسلافا (سلوفاكيا)

تخصيص مساكن طوارئ في الوحدات السكنية الشاغرة للأشخاص المعرضين لمخاطر اجتماعية

▪ برشلونة وفرنسا (إسبانيا)

المصادر: يستند معظم الأمثلة إلى تحليل أجراه مؤهل الأمم المتحدة لدراسة استقصائية أجرتها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي تتعلق بتتبع استجابات المدن لجائحة كوفيد-19 في أكثر من 40 مدينة، وهو متاح على

و <https://www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/cities-policy-responses-fd1053ff>

[https://www.uclg.org/sites/default/files/eng\\_briefing\\_housing\\_11e1.pdf](https://www.uclg.org/sites/default/files/eng_briefing_housing_11e1.pdf)

## التدابير المنفذة لتعزيز الحصول على الخدمات الأساسية وتقديمها

توفير المياه في الأحياء المحرومة

▪ مكسيكو سيتي (المكسيك)، بوينس آيرس (الأرجنتين)، ليما (بيرو)، فريتاون (جامايكا)، نيروبي وناكورو (كينيا)، دكار (السنغال)، كوستاريكا

إصلاح خدمات المياه

▪ شيكاغو (الولايات المتحدة)

إلغاء رسوم المياه

▪ ألورا (إسبانيا)، ليما (بيرو)

إعفاء جزئي من تعريفات المياه والصرف الصحي والنفايات الحضرية

▪ أوكلاند (الولايات المتحدة الأمريكية)، بورنو وبراغا (البرتغال)، ماشاكوس (كينيا)

جمع النفايات الصلبة

▪ كينغستون (جامايكا)، ليما (بيرو)

## ثانياً - تعزيز قدرات الجهات الفاعلة المحلية، ولا سيما الحكومات المحلية

أكبر على ميزانياتها من تلك التي تتلقى (أيضاً) تحويلات من الحكومة الوطنية<sup>(48)</sup>.

### ألف - الآثار

وفي كثير من الحالات، من المتوقع أن تستمر هذه الآثار إلى ما بعد المراحل الأولى من الجائحة. فعلى سبيل المثال، يقدر مجموع العجز في ميزانيات الولايات في الولايات المتحدة بنسبة 10 في المائة في السنة المالية الحالية، وحوالي 25 في المائة في السنة المالية 2021<sup>(49)</sup>. وفي الوقت نفسه، تواجه الحكومات المحلية في أفريقيا خسائر تصل إلى 60 في المائة من عائداتها<sup>(50)</sup>. وفي حين سوف تشعر الحكومات المحلية في جميع أنحاء العالم بتأثير كوفيد-19 على ميزانياتها، هناك أيضاً اختلافات حاسمة فيما يتعلق بوضعها المالي وقدراتها المالية. وتتفاقم القيود المالية بسبب تكلفة الاستجابة للأزمة والحاجة إلى تحويل الأموال التي كانت مخصصة في السابق. وسيؤثر أيضاً انخفاض إنتاجية المؤسسات الحضرية، واستهلاكها وإيراداتها على الإيرادات الضريبية الوطنية.

وتثبت الأزمة أيضاً قوة المجتمع المحلي، وأهمية التضامن وشبكات الأمان الاجتماعي في التخفيف من أثر هذه الصدمات. فعلى سبيل المثال، تدعو بلدية صفاقس (تونس)، إلى جانب جمعية تونس أرض اللجوء، إلى التضامن مع مجتمع المهاجرين واللاجئين

يبرز كوفيد-19 الدور الحاسم للحكومات المحلية بوصفها جهات مستجيبة على الخطوط الأمامية في الاستجابة للأزمات والتعافي منها وإعادة البناء. ويرجع ذلك إلى دورها الرائد في تقديم الخدمات، والقيام باستثمارات في البنى التحتية وتعبئة سكان المدن. والإجراءات التي تتخذها الحكومات المحلية ضرورية في معالجة المخاطر الصحية الفورية وتطبيق تدابير إنقاذ الحياة. وتشمل هذه التدابير رصد وتتبع المخالطين، وإنشاء أعداد إضافية من المرافق الصحية ومرافق الحجر الصحي والعزل، وتقديم الإمدادات والأغذية للمجتمعات المحلية والأسر المعيشية الضعيفة. وتؤدي الحكومات أيضاً دوراً رئيسياً في دعم المؤسسات والأعمال التجارية المحلية من خلال الإعفاء من رسوم الخدمة والضرائب.

وتؤدي جائحة كوفيد-19 إلى خفض إيرادات الحكومات المحلية ودون الوطنية وتقييد الميزانيات إلى حد بعيد، في الوقت الذي تتوقف فيه الأعمال التجارية المحلية التي تدفع الضرائب ويتعذر فيه التنبؤ بالتحويلات من الحكومات الوطنية أو تصبح غير كافية. وقد تتعرض الحكومات المحلية والإقليمية التي تعتمد في الغالب على الضرائب، ورسوم المستخدمين، والرسوم والإيرادات من الأصول لتأثير

(48) OECD, "The territorial impact of COVID-19: Managing the crisis across levels of government", 16 June 2020 [https://read.oecdilibrary.org/view/?ref=128\\_128287-5agkkojaaa&title=The-territorial-impact-of-covid-19-managing-the-crisis-across-levels-of-government](https://read.oecdilibrary.org/view/?ref=128_128287-5agkkojaaa&title=The-territorial-impact-of-covid-19-managing-the-crisis-across-levels-of-government)

(49) Center on Budget and Policy Priorities, "States Grappling With Hit to Tax Collections" <https://www.cbpp.org/research/state-budget-and-tax/states-grappling-with-hit-to-tax-collections>

(50) UN-Habitat, "COVID-19 in African Cities" [https://unhabitat.org/sites/default/files/2020/06/covid-19\\_in\\_african\\_cities\\_impacts\\_responses\\_and\\_policies\\_2.pdf](https://unhabitat.org/sites/default/files/2020/06/covid-19_in_african_cities_impacts_responses_and_policies_2.pdf)

وإدارتها، في ضوء انخفاض العمليات وإعادة تخصيص الأصول المتاحة، وزيادة حجم النفايات الطبية والمنتجات البلاستيكية أحادية الاستخدام الناتجة من تسليم الطعام والوجبات الجاهزة. وفي ضوء ذلك، علق بعض الحكومات البلدية - مثل ألبوكيركي وبيلينغهام (كلتاها في الولايات المتحدة)<sup>(53)</sup> حظر استخدام أكياس البلاستيك أو غيرها من القيود المفروضة على المنتجات البلاستيكية أحادية الاستخدام. وفي الوقت نفسه، يثير الانقطاع في خدمات النقل العام مشاكل خاصةً بالنسبة إلى العمال الذين لا يستطيعون العمل من المنزل، والذين ينفقون المزيد من الوقت والمال في التنقل بسبب الفصل المكاني.

**وتؤدي الجائحة أيضاً إلى اتباع الحكومات المحلية حلولاً إبداعية للاستجابة لكوفيد-19 وتوفير الخدمات.** وتطبق الأدوات الرقمية في العديد من البلدان لتتبع الفيروس واحتوائه، والقيام بحملات إعلامية وتوعوية، وتقديم الخدمات الأساسية للمواطنين. فعلى سبيل المثال، استحدثت دبي (الإمارات العربية المتحدة) استراتيجية تقوم على عدم استخدام الورق لإنشاء هوية وطنية رقمية للمواطنين والمقيمين والزوار من أجل الحصول على 5 000 خدمة حكومية وخاصة<sup>(54)</sup>.

المحليين<sup>(51)</sup>. وتضرر تدابير الاحتواء على وجه الخصوص بالمهاجرين واللاجئين إضراراً كبيراً، نظراً لأن الكثيرين يفقدون مصادر دخلهم<sup>(52)</sup>.

**وتقيد قدرة الحكومات المحلية على تقديم الخدمات الأساسية والبنى التحتية بشكل خطير.** ويمكن أن يؤدي تقلص إيرادات الحكومات المحلية إلى تعريض الاستثمارات البالغة الأهمية في البنى التحتية الحضرية للخطر، مما يؤدي إلى اقتطاعات في الخدمات العامة وتقويض الجهود الأوسع نطاقاً في مجال التنمية الحضرية المستدامة. وسيؤثر بشدة كل من التخطيط والاستثمارات ذات الأهمية الحاسمة اللازمين للاستعداد لمواجهة الصدمات المستقبلية المرتبطة بتغير المناخ والصحة العامة. ويشكل هذا الأمر تحدياً خاصاً بالنسبة إلى الأحياء المحرومة من الخدمات وشرائح السكان الذين يعتمدون اعتماداً كبيراً على الخدمات العامة. وهناك أيضاً خطر كبير من أن تؤدي الجائحة إلى الإضرار - لسنوات قادمة - بقدرة الحكومات المحلية على تقديم الخدمات الأساسية والاستثمار في البنى التحتية الاجتماعية وفي تحسينات البنى التحتية الأساسية.

وقد كان لكوفيد-19 بالفعل آثار صادمة عديدة على الخدمات البلدية. فعلى سبيل المثال، يكافح العديد من المدن في جمع النفايات

(51) <https://www.citiesforglobalhealth.org/initiatives/gov/187>

(52) الأمم المتحدة، "موجز سياساتي: كوفيد-19 والمرتلون من الناس"، متاح على <https://www.un.org/ar/coronavirus/covid-19-crisis-opportunity-reimagine-human-mobility>

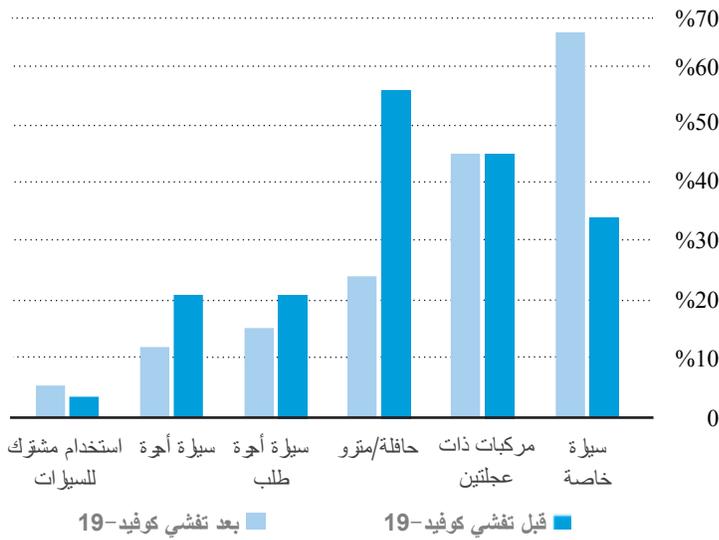
(53) Gillian Flaccus, AP, "Pandemic deals blow to plastic bag bans, plastic reduction", 8 April 2020 <https://apnews.com/b58cd897fb1275d8a4bdcdb29528b4ccea>

(54) Mohammed Soliman, "COVID-19 and the digital landscape in the Gulf", 13 May 2020 <https://www.mei.edu/publications/covid-19-and-digital-landscape-gulf>

## تأثير كوفيد-19 على الحكومات المحلية والخدمات العامة



وفي الصين، انخفض استخدام وسائل النقل العام أثناء تفشي كوفيد-19 وبعده، في حين ازداد استخدام السيارات الخاصة.



يقدّر أن إيرادات الحكومات المحلية ستتخفّف بنسبة

**15-25 في المائة**

في عام 2021 بسبب تقويض كوفيد-19 تقديم الخدمات العامة، والاستثمارات في البنى التحتية، والتنمية الحضرية المستدامة.

المصدر: <https://blogs.worldbank.org/sustainablecities/citie>

**Error! Hyperlink .s-are-front-lines-covid-19 reference not valid.**

المصدر: 13 IPSOS, 'Impact of Coronavirus, Survey of 1,620 consumers in .China' (March 2020)



### الزيادة في النفايات

في مقاطعة هوبي الصينية، أدت الاستجابة لكوفيد-19 إلى

**600**  
زيادة في النفايات الطبية بنسبة  
في المائة (من 40 إلى 240 طناً في اليوم).



وفي تايلند، تؤدي جائحة كوفيد-19 وما ترتب عليها من تدابير الإغلاق إلى ارتفاع هائل في النفايات البلاستيكية في البلد. وأفاد معهد تايلند للبيئة بأن متوسط كمية النفايات البلاستيكية ارتفع من 120 طناً في يوم في عام 2019 إلى ما يقرب من 440 طناً في اليوم بين كانون الثاني/يناير ونيسان/أبريل 2020. وبلغ الارتفاع

وفي الوقت نفسه، لوحظت زيادات أيضاً في المدن الآسيوية الأخرى، بما في ذلك إنتاج 1 317 طناً إضافياً كل يوم في نيسان/أبريل في بانكوك، و 280 طناً إضافياً في اليوم في مانيلا، و 212 طناً إضافياً في اليوم في جاكرتا، و 154 طناً إضافياً في اليوم في كوالالمبور، و 160 طناً إضافياً في اليوم في هانوي.

في شهر نيسان/أبريل وحده قرابة **62 في المائة**

المصدر: <http://www.tei.or.th/en/index.php>

المصدر: مصرف التنمية الآسيوي، 2020، متاح على

[https://www.adb.org/publications/managing-](https://www.adb.org/publications/managing-medical-waste-covid19)

[.medical-waste-covid19](https://www.adb.org/publications/managing-medical-waste-covid19)

**الفعالة في استجابتها للجائحة.** وبثب التعاون مع السكان، ومنظمات الأحياء، وقادة المجتمعات المحلية، وخبراء الصحة والسياسات العامة والقطاع الخاص أهميته الحيوية في بناء الثقة اللازمة لتنفيذ التدابير الصحية ووضع استجابات مبتكرة لكوفيد-19. وبالمثل، يمكن أن تستثمر الحكومات في الشفافية واستراتيجيات الاتصالات الفعالة لتعزيز المساءلة وثقة الجمهور في الاستجابة لكوفيد-19.

**ويجب أن تتصدى استراتيجيات الاتصال للمعلومات الخاطئة والمضللة،** التي لا تزال تنتشر في المقام الأول عبر وسائل التواصل الاجتماعي وخدمات التراسل المشفرة. وينبغي أن تكفل الاستراتيجيات وصول المعلومات الصحيحة إلى أفراد الفئات الضعيفة والمعرضة للخطر، بمن فيهم الأشخاص ذوو الإعاقة، وأفراد الشعوب الأصلية، والمهاجرون واللاجئون، مع توفير المعلومات في أشكال يسهل الوصول إليها. ولضمان فعالية السياسات ووجاهتها لجميع سكان المدن، من الضروري إشراك النساء، وكبار السن، والأشخاص ذوي الميول الجنسية والهويات الجنسية المتنوعة، والأشخاص ذوي الإعاقة في التخطيط للاستجابة واتخاذ القرارات.

وتتطلب أيضا الاستجابات والتدابير المتخذة في حالات الطوارئ، مثل حزم الحوافز، مستويات أعلى من المساءلة في المؤسسات العامة عند شرائها وتخصيصها للموارد العامة. كما أن فقدان الثقة بسبب المخالفة في توزيع الأموال العامة يمكن أن يضر بثقة الجمهور في التدابير الصحية الرئيسية الرامية إلى إبطاء انتشار الفيروس.

**وينبغي أن يكون استمرار الحكومات المحلية في توفير الخدمات العامة الأساسية أولوية في المدن.** ويكتسي ذلك بالغ الأهمية في مجال الرعاية الصحية والخدمات ذات الأهمية الفورية للوقاية من كوفيد-19 وإدارته. كما أن تجنب حالات التعطل في خدمات إدارة النفايات سيساعد على تجنب المخاطر الإضافية التي تهدد الصحة العامة بسبب الإدارة غير السليمة للنفايات.

**ولا تزال وسائل النقل العام ذات أهمية حيوية، لا سيما بالنسبة إلى فقراء المدن وأفراد الفئات الضعيفة** الذين يحتاجون إلى مواصلة التنقل إلى العمل والحصول على الخدمات الأساسية. وحتى قبل تفشي الجائحة، لم يكن سوى حوالي نصف سكان المدن في العالم

يمكن للحكومات الوطنية أن تشجع الإدارة المتسمة بقدر أكبر من التعاون والتجاوب وشمول الجميع في جميع الولايات القضائية ومستويات الحكومة من أجل التصدي لكوفيد-19 بفعالية. ومن شأن التنسيق على جميع مستويات الحكومة أن يضمن تماسك الاستجابات على صعيد السياسات العامة، ودعم النظم الصحية في الخطوط الأمامية على الصعيد المحلي، وضمان تقديم حزم المساعدات في الوقت المناسب إلى المجتمعات المحلية الضعيفة والمهمشة والفقيرة. ولا بد لقادة الحكومات المحلية والإقليمية، لا سيما قادة الحكومات الوطنية، أن يتخذوا إجراءات حاسمة لمواجهة الجائحة والتغلب عليها، ثم وضع المدن على مسار أفضل في الأجل الطويل.

**وباعتماد حزم حوافز تكفل أكبر قدر من الدعم للاستجابات دون الوطنية المكيفة وتعزز قدرات ميزانيات الحكومات المحلية، يمكن للحكومات الوطنية أن تساعد في ضمان مواءمة تدابير الاستجابة والتعافي مع السياق المحلي.** وسيساعد ذلك في الحفاظ على الخدمات الحاسمة التي تقدمها الحكومات المحلية، وتعزيز القدرة على الصمود والتأهب، ودعم استراتيجيات التعافي المحلية التي تساعد في النهوض بأهداف التنمية المستدامة وتمنع أي تراجع في الالتزامات المتعلقة بالمناخ وحقوق الإنسان، بما في ذلك ما يتعلق بالمساواة بين الجنسين.

ويمكن أن يؤدي دعم الحكومات المحلية إلى الحد من الآثار الصحية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على الجائحة في المدن. وهناك حاجة واضحة إلى التركيز على النهج اللامركزية في الاستجابات لكوفيد-19، وضمان القدرة المالية المحلية الكافية من أجل الحفاظ على الخدمات العامة الحيوية التي يمكن أن يحصل عليها الجميع بتكلفة معقولة، والاستثمار في نظم أقدر على الصمود. ففي ألمانيا، تتضمن حزمة الحوافز المالية التي تقدمها الحكومة الوطنية والتي تبلغ قيمتها 130 بليون يورو مخصصة لدعم البلديات، بما في ذلك 8 بلايين يورو للتعويض عن انخفاض الإيرادات الضريبية من الأعمال التجارية المحلية<sup>(55)</sup>.

**وعند التعاون مع المجتمع المدني، يمكن للحكومات المحلية أن تحسن الشفافية وأن تمكن المجتمعات المحلية من المشاركة**

(55) OECD, "The territorial impact of COVID-19: Managing the crisis across levels of government", 16 June 2020 <https://www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/the-territorial-impact-of-covid-19-managing-the-crisis-across-levels-of-government-d3e314e1>

للغاية أثناء انتشار الجائحة لمصلحة مجتمعاتهم المحلية. ويمكن أن توفر هذه التدابير أيضا أوجه كفاءة ووفورات في التكاليف في ميزانيات الخدمات الصحية المثقلة بالأعباء<sup>(57)</sup>. ومن خلال دفع أجور العاملين رقميا، يمكن أيضا دعم التمكين الاقتصادي للمرأة، بما في ذلك في قرارات إنفاق الأسر المعيشية، مقارنة بالمدفوعات النقدية.

وعلى المدى الطويل، يجب إيلاء اهتمام عاجل لمعالجة حالة قصور الخدمات العامة في كثير من المدن، التي تتفاقم بسبب عدم الاستثمار منذ سنوات وسوء إدارة خصخصة الخدمات العامة في كثير من الحالات. ويمكن لرقمنة تقديم الخدمات أن تعزز إمكانية الحصول على الخدمات وكفاءتها على حد سواء، وإن كان من اللازم تجنب المزيد من استبعاد الفئات الفقيرة والضعيفة عن طريق ضمان الوصول العادل والأمن إلى التكنولوجيا الرقمية والإنترنت.

يتمتع بإمكانية الوصول بسهولة إلى وسائل النقل العام<sup>(56)</sup>. ومن شأن انخفاض عدد الركاب واستمرار وصم وسائل النقل العام بسبب المخاطر الصحية المتصورة أثناء الجائحة، إن لم يتم عكس مسارهما، أن يعرضا الانتقال إلى وسائل النقل المستدامة والمتيسرة على الصعيد العالمي للخطر، ويعرقلان التقدم في مكافحة أزمات تغير المناخ وتلوث الهواء، ويؤديا إلى مستويات منهكة من الضرر الاقتصادي.

وقد ثبت في الأزمات الصحية السابقة (لا سيما الإيبولا) الفعالية الكبيرة لتدابير رقمنة المدفوعات إلى العاملين في مجال الصحة، بدلا من المدفوعات النقدية التي كثيرا ما تكون بطيئة، وغير دقيقة وعرضة للاحتياز، والاحتيايل والسرقة العنيفة بعد الدفع. وبهذه التدابير، يمكن تعزيز القوى العاملة الصحية، وتثبيها عن التغيب عن العمل، ودعم العاملين في المجال الصحي الذين يقومون بأعمال خطيرة

---

[https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/26158Final\\_SG\\_SDG\\_Progress\\_Report\\_14052020.pdf](https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/26158Final_SG_SDG_Progress_Report_14052020.pdf) (56) Progress towards the Sustainable Development Goals: Report of the Secretary-General، متاح على

Better Than Cash Alliance، “Saving Money, Saving Lives: A Case Study on the Benefits of Digitizing Payments to Ebola Response Workers in Sierra Leone”، 18 May 2016، متاح على <https://www.betterthancash.org/tools-research/case-studies/saving-money-saving-lives-a-case-study-on-the-benefits-of-digitizing-payments-to-ebola-response-workers-in-sierra-leone> (57)



### الاتصالات والخدمات الرقمية

أنشأت حكومة إقليم جاكرتا (إندونيسيا) موقعاً شبكياً مخصصاً لكوفيد-19، متاحاً بلغة بهاسا واللغة الإنكليزية، يزود السكان بإحصاءات رئيسية عن تفشي المرض في المنطقة، ومعلومات مستكملة في الوقت المناسب، وخدمة اتصال مباشر بشأن كوفيد-19، ونظام إلكتروني لـ 'فحص التقييم الذاتي' من إدارة الصحة في جاكرتا.

وأنشأت سنغافورة برنامجاً آلياً إلكترونيا للردشة (يسمى 'COVID-19 Chat for Biz') لمعالجة المسائل التجارية المتعلقة بكوفيد-19، وكذلك بوابة معنونة 'COVID-19 GoBusiness Portal' تدعم الأعمال التجارية في الحصول على تصاريح للعمال الأساسيين.

وفي أوغندا، دخلت شركة Jumia Food Uganda، وهي شركة رائدة في مجال التجارة الإلكترونية، في شراكة مع عدة أسواق غير رسمية على أساس تجريبي من أجل الحفاظ على سلاسل الإمداد للمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة وربط البائعين غير الرسميين بالمستهلكين عبر شبكة الإنترنت.

المصادر: <https://www.tech.gov.sg/products-and-services/responding-to-covid-19-with-tech>؛ و <https://corona.jakarta.go.id/en>؛ و <https://www.ug.undp.org/content/uganda/en/home/blog/2020/connecting-informal-market-vendors-to-e-commerce-to-reach-consum.html>

### التممية المجتمعية



قدمت مدينة هلسنكي دعماً مالياً سريعاً للشباب بغية تعزيز مشاركة المجتمعات المحلية من خلال وسائل مبتكرة، خلال انتشار الجائحة. وقدم مبلغ أقصاه 5 000 يورو لكل مقدم طلب لتشجيع استخدام طرق جديدة مبتكرة ورقمية لإشراك سكان المدينة في الأنشطة الرياضية والثقافية وغيرها من الأنشطة المجتمعية.

المصدر: <https://www.hel.fi/uutiset/en/kaupunginkanslia/corona-crisis-challenged-city-into-quickness-flexibility-and-new-solutions>



### المنح والتحويلات الحكومية الدولية

في آذار/مارس 2020، كان

## 83 في المائة

من الحالات المؤكدة في الصين يتركز في مقاطعة هوبي. وخصصت الحكومة المركزية لمقاطعة هوبي مبلغ 35 بليون يوان صيني سنوياً كمنح عامة لاستخدامها وفقاً لتقدير حكومة المقاطعة، تبعاً لتوجيهات السياسة العامة الوطنية. وفي آذار/مارس 2020 أيضاً، في كوريا الجنوبية، كان 71 في المائة من الحالات المؤكدة يتركز في مدينة دايجو. وفي آذار/مارس 2020، اعتمدت كوريا الجنوبية ميزانية تكميلية تتضمن الدعم لمدينة دايجو ومقاطعة كيونغسانغ الشمالية، وهما من أشد المناطق تضرراً فيها.

المصادر: <https://www.reuters.com/article/us-health-coronavirus-china-funding/china-to-step-up-funding-support-for-virus-hit-regions-idUSKBN20S0JK>؛ و <http://www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/theterritorial-impact-of-covid-19-managing-the-development-crisis-across-levels-of-government-d3e314e1> و Finance Bureau at Ministry of

Economy and Finance (MOEF), Korea Center for Diseases Control (KCDC) and Ministry of Health and Welfare (MOHW), "Tackling COVID-19: Health, Quarantine and Economic Measures of South Korea", متاح على <https://eena.org/wp-content/uploads/Tackling-COVID-19.pdf>

### إمكانية الوصول والمشاركة في مجال الثقافة



لتزويد سكان المدن بإمكانية الوصول إلى الخدمات الثقافية بشكل منظم وكذلك لتعزيز الروابط الاجتماعية وتشجيع التعاون بين المجتمعات المحلية

خلال تفشي كوفيد-19، أطلقت وزارة الثقافة في مدينة مكسيكو موقعاً شبكياً مخصصاً ومبتكراً بعنوان "العاصمة الثقافية في بيتك". ويتيح الموقع الشبكي للسكان المشاركة إلكترونياً في المناسبات والأنشطة الثقافية المقررة، وبالتالي دعم الفنانين والعاملين في مجال الثقافة.

المصدر: <https://en.unesco.org/news/digital-concerts-unite-citizensmexico-city>

## توفير الدعم والاستجابة السريعة من شبكات الحكم المحلي

زادت شبكات الحكم المحلي من دعمها للحكومات المحلية والإقليمية مع انتشار الجائحة في مختلف أنحاء العالم. وأطلقت منظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية والرابطة العالمية للمدن الكبرى سلسلة من دورات التعلم التي تقدم بالبيث المباشر ومنصة المدن من أجل الصحة العالمية. كما قامت شبكة الحكومات المحلية من أجل الاستدامة، ومنتدى الكومنولث للحكومات المحلية، والشبكة العالمية

للمدن القادرة على الصمود، ومجلس رؤساء البلديات المعني بالهجرة بتيسير العديد من المناسبات التعليمية، والشبكات وبرامج التعقب، وقامت برعاية التوجيهات والأدوات. وأعاد فريق قيادة المدن الأربعين المعني بالمناخ توجيه شبكاته الخاصة بالمناخ لتقديم الدعم فيما يتعلق بالاستجابة لكوفيد-19 وإنشاء فريق عمل لرؤساء البلديات معني بكوفيد-19. وتوفر فرقة العمل العالمية للحكومات المحلية والإقليمية منبرا رئيسيا لحشد الجهود دعما للحكومات المحلية والإقليمية.

## ثالثاً - السعي إلى تعاف اقتصادي قادر على الصمود وشامل للجميع ومراع للبيئة

### ألف - الآثار

خاص لخسائر في الدخل أثناء فترة الإغلاق<sup>(61)</sup>. ويؤدي ذلك إلى انخفاضات كبيرة في إنتاجية المؤسسات التجارية، وزيادة انخفاض النمو الاقتصادي، وانخفاض الإيرادات الضريبية للحكومات المحلية والوطنية.

وفي كثير من الحالات، لا سيما في البلدان ذات الدخل المنخفض والمدن ذات القدرة المحدودة على الاقتراض من الأسواق المالية الدولية، يمكن أن يحد ذلك من قدرة الحكومات على اتخاذ تدابير استجابة أساسية بالسرعة والحجم اللازمين لإبطاء انتشار الفيروس.

**ويفقد عدد كبير من الوظائف في المدن، لا سيما في الوظائف غير الرسمية والوظائف المنخفضة الأجر. وتستخدم المناطق الحضرية 38 في المائة من القوة العاملة في العالم وتستنأثر بغالبية القطاعات التي صنفتها منظمة العمل الدولية على أنها ذات "مخاطر عالية" في سياق كوفيد-19. ويشمل ذلك الأغذية والإقامة، والبيع بالتجزئة والجملة، والخدمات التجارية والإدارة، والصناعة التحويلية، والسياحة، والضيافة<sup>(62)</sup>. ويقدر أن ساعات العمل في جميع البلدان والمناطق قد انخفضت انخفاضاً كبيراً، بنسبة 14 في المائة خلال الربع الثاني من عام 2020 مقارنة بالربع الأخير من عام 2019<sup>(63)</sup>. وهذا الانخفاض في ساعات العمل يعادل فقدان 400 مليون وظيفة بدوام كامل. وعلى صعيد العالم، تتسم الآثار بأنها شديدة بصفة خاصة في القطاع غير الرسمي، الذي يمثل 90 في المائة و 67 في المائة من مجموع العمالة في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل**

يعوق كوفيد-19 سلاسل القيمة العالمية، ويدمر صناعات الضيافة، والسفر والسياحية، ويعطل الاقتصاد العالمي، وهو ما قد يسبب أعمق ركود يشهده العالم منذ الحرب العالمية الثانية. فسلاسل الإمداد التجارية تتعطل بسبب تدابير الإغلاق وانقطاعات النقل، مما يؤثر بشدة على شركات التصنيع وتجارة التجزئة. ورأى البنك الدولي أن جميع البلدان وجميع القطاعات تقريباً ستعاني من انخفاض في الصادرات في السنوات المقبلة، وستكون النتائج أشد في المناطق الأكثر اعتماداً على التجارة الدولية، لا سيما من خلال سلاسل القيمة العالمية والسياحة<sup>(58)</sup>. وقد تتضرر من ذلك بشكل خاص المدن ذات الاقتصادات الأقل تنوعاً<sup>(59)</sup>.

**وتتضرر الاقتصادات المحلية بشدة بسبب أزمة كوفيد-19.** فالمدن تقود الاقتصادات الوطنية وتستنأثر بـ 80 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، مع ما يترتب على ذلك من آثار جانبية كبيرة على جميع الاقتصادات الوطنية<sup>(60)</sup>. وخلال فترات الإغلاق، ينكمش معظم قطاعات الاقتصاد في المدن، ويخفف العديد من المؤسسات التجارية العمليات أو يعلق بصورة دائمة. وكثيراً ما تقف الأعمال والمؤسسات التجارية المحلية الصغيرة على وجه الخصوص إلى الحماية المالية لتحمل الآثار. كما أنها تعتمد عادة على المتاجر المادية أكثر من اعتمادها على التجارة الإلكترونية، مما يعرضها بشكل

(58) World Bank, *Global Economic Prospects*, June 2020, Washington, DC: World Bank

(59) UNWTO, "Tourist Numbers", متاح على <https://www.unwto.org/news/covid-19-international-tourist-numbers-could-fall-60-80-in-2020>

(60) البنك الدولي، "التنمية الحضرية"، متاح على <https://www.albankaldawli.org/ar/topic/urbandevelopment/overview>

(61) University of Pennsylvania, Wharton, "How COVID-19 Will Change the Way We Shop", 8 May 2020، متاح على <https://knowledge.wharton.upenn.edu/article/covid-19-will-change-way-shop>

(62) United Nations, "Work and COVID-19"، متاح على [https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/the\\_world\\_of\\_work\\_and\\_covid-19.pdf](https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/the_world_of_work_and_covid-19.pdf)

(63) International Labour Organization (ILO), *ILO Monitor: COVID-19 and the World of Work*, fifth edition, 30 June 2020

على التوالي، ويضم ثمان من كل عشر مؤسسات تجارية في العالم<sup>(64)</sup>. وفي الشهر الأول من الأزمة، فقد العمال في القطاع غير المنظم على صعيد العالم ما يصل إلى 60 في المائة من عائلاتهم. وفي أفريقيا وأمريكا اللاتينية، بلغت هذه النسبة 80 في المائة تقريبا<sup>(65)</sup>.

وكثيرا ما يواجه العمال في القطاع غير المنظم والأشخاص الذين يعملون في وظائف منخفضة الأجر مخاطر أكبر في مجال الصحة والسلامة المهنيين مقارنة بالعمال العاملين في القطاع المنظم، وكثيرا ما يفقدون أيضا إلى الأمن الوظيفي، أو الاستحقاقات، أو الحماية الاجتماعية، أو وسائل التفاوض الجماعي. فعلى سبيل المثال، لا توجد مدخرات لدى 72 في المائة من سكان الأحياء الفقيرة في البرازيل البالغ عددهم 13,6 مليون نسمة<sup>(66)</sup>. ولم تصل تدابير المساعدة المتعلقة بالدخل من الحكومات المحلية والوطنية في كثير من الأحيان إلى العمال في القطاع غير المنظم لأنهم غير مدرجين في السجلات الوطنية. ويزيد ذلك من الضائقة والجوع وانعدام الأمن الاقتصادي، ويزيد كثيرا من صعوبة البقاء في المنزل والالتزام بالحجر الصحي أثناء فترات الإغلاق، إن لم يجعلهما مستحيلين. ونادرا ما تكون تدابير الإغلاق قابلة للتنفيذ لدى هذه الفئات التي لا تزال

وتشهد تدابير الإغلاق وانخفاض النشاط الاقتصادي بشكل كبير بعض الآثار البيئية الإيجابية القصيرة الأجل، مثل الهواء النقي في المدن المعروفة بنوعية الهواء الضارة بالصحة. وبرز كوفيد-19 أن من الممكن تحقيق مستقبل حضري أخضر. ويؤدي الانخفاض في استخدام وسائل النقل الآلية في العديد من المدن إلى انخفاض التلوث وزيادة استخدام وسائل النقل غير الآلية مثل المشي وركوب الدراجات<sup>(68)</sup>. وفي الوقت نفسه، تشير الدراسات إلى أنه حيثما تخفض درجة تجزئة التضاريس ويزداد التنوع البيولوجي المحلي، يمكن خفض معدلات العدوى بالأمراض الحيوانية المصدر<sup>(69)</sup>. وإضافة إلى هذه الفائدة الصحية المباشرة، يمكن للحلول المستمدة من الطبيعة التي تعزز

(64) ILO, "COVID-19 and the informal economy", متاح على [https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/@ed\\_protect/@protrav/@travail/documents/briefingnote/wcms\\_743623.pdf](https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/@ed_protect/@protrav/@travail/documents/briefingnote/wcms_743623.pdf)

(65) United Nations, "Work and COVID-19"

(66) L. Richmond, *Brazil urban inequalities will exacerbate the impacts of COVID-19*, LSE, Latin America and Caribbean Centre, 2020

(67) A. Sumner, C. Hoy and E. Ortiz-Juarez, "Estimates of the Impact of COVID-19 on Global Poverty", Helsinki: UNU-WIDER, متاح على <https://doi.org/10.35188/UNU-WIDER/2020/800-9>

(68) IEA, "Changes in transport behaviour during the Covid-19 crisis", 27 May 2020, متاح على <https://www.iea.org/articles/changes-in-transport-behaviour-during-the-covid-19-crisis> و Transformative Urban Mobility Initiative, متاح على [https://www.transformative-mobility.org/assets/publications/2020\\_05\\_TUMI\\_COVID-19-and-Sustainable-Mobility.pdf](https://www.transformative-mobility.org/assets/publications/2020_05_TUMI_COVID-19-and-Sustainable-Mobility.pdf) و European Environment Agency, "Air quality and COVID-19", متاح على <https://www.eea.europa.eu/themes/air/air-quality-and-covid19> و "Call for comments: climate and clean air responses to COVID-19", *International Journal of Public Health*, 3 May 2020, متاح على [https://link.springer.com/epdf/10.1007/s00038-020-01394-3?sharing\\_token=i-o3r\\_u80OFbROSKh2pG5\\_e4RwlQNchNByi7w-bcMAY7tzIVGLFMfMxAKFYkDdd01cUYyVqvcA4cVPojuqmmsHjsG4-Nj7tmszxT6-TY8LyKeOFNationalAeronauticsandSpace;84wzWKFMEu630CZ3PjDwInQ5hVMX-7Pysx6X-S9UeYHRyhW25BMKLeekX1c%3D](https://link.springer.com/epdf/10.1007/s00038-020-01394-3?sharing_token=i-o3r_u80OFbROSKh2pG5_e4RwlQNchNByi7w-bcMAY7tzIVGLFMfMxAKFYkDdd01cUYyVqvcA4cVPojuqmmsHjsG4-Nj7tmszxT6-TY8LyKeOFNationalAeronauticsandSpace;84wzWKFMEu630CZ3PjDwInQ5hVMX-7Pysx6X-S9UeYHRyhW25BMKLeekX1c%3D) و Administration, "NASA Monitors Environmental Signals From Global Response to COVID-19", 29 April 2020, متاح على <https://www.nasa.gov/feature/nasa-monitors-environmental-signals-from-global-response-to-covid-19> و Guojun He, Yuhang Pan and Takanao Tanaka, "The short-term impacts of COVID-19 lockdown on urban air pollution in China", *Nature Sustainability*, 7 July 2020, متاح على <https://www.nature.com/articles/s41893-020-0581-y>

(69) Parviez R. Hosseini and others, "Does the impact of biodiversity differ between emerging and endemic pathogens? The need to separate the concepts of hazard and risk", *The Royal Society Publishing*, 24 April 2017, متاح على <https://royalsocietypublishing.org/doi/10.1098/rstb.2016.0129> و David A. Wilkinson and others, "Habitat fragmentation, biodiversity loss and the risk of novel

**والزحف العشوائي.** ورغم الإعراب عن مخاوف من أن الكثافة قد تعجل بانتشار كوفيد-19، لا يوجد دليل يشير إلى أن الكثافة في حد ذاتها ترتبط بارتفاع معدل انتقال العدوى. فالآثار المتصورة للكثافة على كوفيد-19 ناجمة في الواقع عن عوامل طبيعية مثل الاكتظاظ والدخل وإمكانية الحصول على الخدمات.

فعلى سبيل المثال، لم يتبين من تحليل المدن الصينية<sup>(73)</sup> تحليل آخر لأحياء مدينة نيويورك<sup>(74)</sup> وجود علاقة بين الكثافة والإصابة بكوفيد-19. غير أن دراسة نيويورك أظهرت وجود علاقة عكسية بين الدخل والإصابة تبرر مواصلة دراسة الاكتظاظ، والحصول على الرعاية الصحية، وتأثير التعرض للتلوث<sup>(75)</sup>. والجهود الرامية إلى التخفيف من كثافة السكان في المدن ستهدد بالتراجع عن تحقيق أهداف التنمية المستدامة والأهداف المتعلقة بالمناخ والتنوع البيولوجي.

**وتؤدي البيانات والإحصاءات الحضرية المنتظمة والموثوقة والمتينة دوراً مركزياً في قدرة الحكومات المحلية والوطنية على التصدي لكوفيد-19.** وعلى صعيد العالم، لا يزال توافر البيانات على الصعيد دون الوطني وصعيد المدن محدوداً مقارنة بالبيانات على الصعيد الوطني. وستزداد أهمية تحسين جمع هذه البيانات وتحليلها في عهد تعيش فيه غالبية سكان العالم في المدن وتصبح فيه أولويات التنمية المستدامة ذات طابع حضري على نحو متزايد.

واستقادت بلدان مثل كوريا الجنوبية، وسنغافورة وإسرائيل من أنظمة ومنصات البيانات المتينة والرقمية للوقاية من كوفيد-19 وإدارته بفعالية. وأدى كوفيد-19 أيضاً إلى بعض التحسينات من حيث النطاق والحجم والابتكار في البيانات دون الوطنية والمحلية. وأعاققت أوجه الضعف والفجوات في البيانات على المستوى دون الوطني وعلى

التنوع البيولوجي في المدن وحولها أن توفر خدمات النظم الإيكولوجية الإضافية مثل الحد من آثار جزر الاحترار الحضرية<sup>(70)</sup>، والتحكم بالفيضانات وتنقية الهواء.

وفي الوقت نفسه، يعرب العديد من الشركات الكبيرة عن اعتزامه تشجيع العمل من المنزل إلى أجل غير مسمى، مما يخفض بشكل كبير تكاليف العقارات التي تشغلها واستخدامها للطاقة وبصمتها الكربونية في المدن. ويبلغ بعض شركات التكنولوجيا العالمية الكبرى أن العمال ينبغي أن يخططوا للعمل عن بعد حتى عام 2021، في حين تشير شركات أخرى إلى أن العودة إلى المهام المكتبية بالحضور الشخصي لا تزال اختيارية في المستقبل المنظور. ومن المتوقع أن تضع سياسات هذه الشركات الكبرى معياراً جديداً لشركات التكنولوجيا الصغيرة، وكذلك للأعمال التجارية في العديد من القطاعات والبلدان الأخرى<sup>(71)</sup>.

**ويبرز كوفيد-19 إمكانات الهائلة المتاحة لبناء مستقبل حضري قادر على التكيف مع آثار تغير المناخ.** وتتأثر المجتمعات المحلية والمدن المعرضة أصلاً للكوارث الأخرى الناجمة عن تغير المناخ والكوارث الطبيعية تأثراً شديداً من جراء كوفيد-19. فعلى سبيل المثال، تواجه بلدان شرق أفريقيا آثار كوفيد-19 والجراد والفيضانات في آن واحد<sup>(72)</sup>. ومن ثم، لا يزال التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها يكتسبان أهمية أساسية لبناء مدن ومجتمعات محلية قادرة على مواجهة مخاطر الجائحة والزيادة المتوقعة في الكوارث والاختلالات الطبيعية المتصلة بالمناخ.

**والارتباط الذي كثيراً ما يكون ضمناً بين كوفيد-19 والتنمية الحضرية المتضامة ارتباطاً مضملاً ويمكن أن يشجع تخفيف الكثافة**

[https://www.researchgate.net/publication/329438436\\_Habitat\\_fragmentation\\_biodiversity\\_loss\\_and\\_the\\_risk\\_of\\_novel\\_infectious\\_disease\\_emergence](https://www.researchgate.net/publication/329438436_Habitat_fragmentation_biodiversity_loss_and_the_risk_of_novel_infectious_disease_emergence), *Journal of The Royal Society Interface*, December 2018

(70) "أثر جزر الاحترار الحضرية" هو ظاهرة تكون فيها المناطق الحضرية أكثر احترازا بكثير من المناطق الريفية المحيطة بها. وتشمل أسباب ذلك الاحترازا الناتج عن تركيز المركبات مثل الحافلات والسيارات، وتشبيد الأبنية الذي يجعل انفلات الهواء المحتر صعباً.

(71) Rachel Lerman and Jay Greene, "Big Tech was first to send workers home. Now it's in no rush to bring them back", *Washington Post*, 18 May 2020, <https://www.washingtonpost.com/technology/2020/05/18/facebook-google-work-from-home>

(72) World Health Organization, "COVID-19, locusts, flooding: WHO and triple threat in Somalia", <https://www.who.int/news-room/feature-stories/detail/covid-19-locusts-flooding-who-and-triple-threat-in-somalia>

(73) Wanli Fang and Sameh Wahba, "Urban Density Is Not an Enemy in the Coronavirus Fight: Evidence from China", 20 April 2020, <https://blogs.worldbank.org/sustainablecities/urban-density-not-enemy-coronavirus-fight-evidence-china>

(74) Robert Kehew, "New York City: Population Density and Income Levels Versus Incidence of Coronavirus", UN-Habitat, April 2020

(75) المرجع نفسه.

مستوى المدن، لا سيما في المستوطنات غير الرسمية بين أضعف الفئات، تدايبر الاستجابة والاستهداف والرصد الفعالين في بعض السياقات وأدت إلى تفاقم العنف.

## تراجع الاستهلاك والإنتاجية في المناطق الحضرية بسبب كوفيد-19 والتأثير على الاقتصادات الوطنية

وفي دراسة استقصائية شملت خمسة مستوطنات عشوائية في نيروبي (كينيا) خلال فترة الإغلاق بسبب كوفيد-19 في نيسان/أبريل 2020، أبلغ



**81 في المائة** من السكان عن فقدان مصدر دخلهم جزئياً أو كلياً،

وأبلغ 87 في المائة منهم عن التخلي عن وجبات طعام أو تناول كميات طعام أقل من ذي قبل.

المصدر: [https://www.popcouncil.org/](https://www.popcouncil.org/uploads/pdfs/2020PGY_CovidKenya)

[uploads/pdfs/2020PGY\\_CovidKenya\\_KAPStudyPresentationRound2.pdf](https://www.popcouncil.org/uploads/pdfs/2020PGY_CovidKenya_KAPStudyPresentationRound2.pdf)

تساهم المدن بنسبة تصل إلى 70 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الوطني في بلدان مثل أوغندا، وبوتسوانا، وتونس وكينيا. وفي المتوسط، يأتي ما يقرب من ثلث الناتج المحلي الإجمالي (31 في المائة) من المدينة الأكبر في البلدان الأفريقية.



المصدر: <https://www.un.org/africarenewal/news/coronavirus/eca-economic-impact-covid-19-african-cities-likely-be-acute-through-sharp-decline-productivity>

[africarenewal/news/coronavirus/eca-economic-impact-covid-19-african-cities-likely-be-acute-through-sharp-decline-productivity](https://www.un.org/africarenewal/news/coronavirus/eca-economic-impact-covid-19-african-cities-likely-be-acute-through-sharp-decline-productivity)

### تلوث الهواء

انخفضت مستويات ثاني أكسيد النيتروجين بأكثر من 70 في المائة خلال فترة الإغلاق في نيودلهي (الهند)، وبنسبة 40 في المائة في المناطق الحضرية في الصين، وبنسبة 20 في المائة في بلجيكا وألمانيا، وبنسبة 19 إلى 40 في المائة في مناطق مختلفة من الولايات المتحدة. وفي الوقت نفسه، قد يساهم تلوث الهواء في الاعتلال بكوفيد-19، إذ بينت إحدى الدراسات وجود علاقة بين ارتفاع مستويات المواد الجسيمية بقطر 2,5 ميكرومتر وزيادة معدل الوفيات بسبب كوفيد-19.



المصدر: <https://www.medicalnewstoday.com/articles/the-dual-effects-of-covid-19-lockdowns-on-air-quality#The-first->

[lockdowns-on-air-quality#The-first-  
paper:-Nitrogen-dioxide  
projects.iq.harvard.edu/covid-pm](https://www.medicalnewstoday.com/articles/the-dual-effects-of-covid-19-lockdowns-on-air-quality#The-first-)

**نظام الاستخدام المشترك للدراجات**  
ازداد استخدام النظام العام للاستخدام المشترك للدراجات في مدينة نيويورك بنسبة



**67 في المائة** في أوائل آذار/مارس وازدادت حركة الدراجات على جسر المدينة الرئيسية بنسبة 52 في المائة.

المصدر: [https://nyc.streetsblog.org/](https://nyc.streetsblog.org/2020/03/12/boom-new-citi-bike-stats-show-cycling-surge-is-real-but-mayor-is-not-acting/)

[2020/03/12/boom-new-citi-bike-stats-show-cycling-surge-is-real-but-mayor-is-not-acting/](https://nyc.streetsblog.org/2020/03/12/boom-new-citi-bike-stats-show-cycling-surge-is-real-but-mayor-is-not-acting/)

### ظروف العيش في أماكن مكتظة

يتزايد خطر إصابة العاملين في القطاع غير الرسمي بكوفيد-19 بسبب ظروف العيش في أماكن غير لائقة ومكتظة وعدم توفر إمكانية الحصول على الخدمات الصحية، ومعدات الوقاية الشخصية والحماية الاجتماعية. وفي الوقت نفسه،



تؤثر تدابير احتواء كوفيد-19 على قدرة هؤلاء الأشخاص على كسب الدخل. وبسبب اعتماد الكثيرين منهم على الأجور اليومية ومحدودية مدخراتهم، يصبح التأثير الاقتصادي شديداً.

المصدر: WIEGO, "COVID-19, Informal Workers and WIEGO (2020). <https://www.wiego.org/covid19crisis> و WIEGO's Work during this Crisis", 15 May 2020. <https://www.wiego.org/covid19crisis>.

## السياسات والحلول المبتكرة لتحقيق التعافي الأخضر في المناطق الحضرية والدعم الاقتصادي

### نظم المقايضة

فقدت فيجي 5 في المائة من فرص العمل فيها بسبب التراجع في السياحة التي تشكل دعامة اقتصادها، وفي مواجهة ذلك، انضم أكثر من 10 في المائة من مواطني فيجي إلى مجموعة "مقايضة السلع من أجل فيجي أفضل" على الإنترنت بهدف إحياء ممارسة تقليدية لتبادل السلع مثل المنتجات الطازجة مقابل خدمات البناء والخدمات القانونية والطبية في سوا وناي وفي مدن وبلدات أخرى في جميع أنحاء البلد.

المصدر: <https://www.theguardian.com/world/2020/may/08/two-piglets-for-a-kayak-fiji-returns-to-barter-system-as-covid-19-hits-economy>

### التنقل المستدام والآمن

تشئى المدن ممرات جديدة للدراجات أو تزيد عرض الممرات الموجودة - برلين (ألمانيا)، وبوغوتا (كولومبيا)، وبروكسل (بلجيكا)، وباريس (فرنسا)، وميلانو (إيطاليا)؛ وتُستحدث عمليات إغلاق قصيرة الأجل للشوارع وممرات مؤقتة للدراجات - فانكوفر (كندا)، ودفنر ونيويورك (الولايات المتحدة الأمريكية)، وبودابست (هنغاريا)، ومكسيكو سيتي (المكسيك)؛ وتحول الشوارع إلى مناطق للمشاة - تل أبيب (إسرائيل)، ونيويورك (الولايات المتحدة الأمريكية)، وتورونتو (كندا)؛ ويوفر للعاملين في مجال الصحة الاستخدام المجاني المؤقت للدراجات الكهربائية - لندن (المملكة المتحدة)؛ وتنفذ تدابير النظافة الصحية والسلامة في وسائل النقل العام، مثل التنظيف والتطهير - مكسيكو سيتي (المكسيك)، وسان فرانسيسكو (الولايات المتحدة الأمريكية)، والبندقية و نابولي (إيطاليا)، وبراتيسلافا (سلوفاكيا)؛ وتركب أجهزة غسل الأيدي - بوغوتا (كولومبيا)، وكيب تاون (جنوب أفريقيا)، وكيجالي (رواندا).

المصدر: DW (2020) Coronavirus inspires cities to push climate-friendly mobility [https://www.dw.com/en/coronavirus-](https://www.dw.com/en/coronavirus-inspires-cities-to-push-climate-friendly-mobility/a-5339)

inspires-cities-to-push-climate-friendly-mobility/a-5339  
C. Armario, "Bogotá fomenta uso de bicicletas para prevenir COVID-19", AP News, 2020 <https://apnews.com/8c0e0770a0e5438d8b7b3c23ad18301a>

### دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم والعاملين

تدعم حكومات المدن في جميع أنحاء العالم تعافي الأعمال التجارية والاقتصاد على الصعيد المحلي، بطرق منها الحوافز الضريبية - باريس (فرنسا)؛ وتخفيض الضرائب - مدريد (إسبانيا) أو الإعفاءات الضريبية - براغا (البرتغال)؛ والحوافز المالية للشركات - مكسيكو سيتي (المكسيك)؛ والدعم المالي في حالات الطوارئ - مونتريال (كندا)؛ والتحويلات المباشرة، لا سيما إلى القطاع غير الرسمي والفئات الضعيفة - تشيواوا (المكسيك)؛ وتخفيض الضريبة على الرواتب في الشركات المتوسطة الحجم، والائتمانات البالغة الصغر والائتمانات الناشئة بالنسبة إلى الأفراد والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم - نيويورك (الولايات المتحدة الأمريكية)، وطوكيو (اليابان)، ويونيس آيرس (الأرجنتين)، ومكسيكو سيتي (المكسيك)، وكيب تاون (جنوب أفريقيا)؛ والإجازة المرضية الإضافية المدفوعة الأجر - سان خوسيه، سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة الأمريكية)؛ وبرامج المشاريع الإنتاجية وصناديق المساعدة المتبادلة - ميلانو (إيطاليا).

### إصلاح برامج الحماية الاجتماعية

استثمرت عدة حكومات عربية بالفعل في إصلاح نظم الحماية الاجتماعية التي كانت تعتمد قبل الأزمة من خلال إنشاء سجلات اجتماعية موسعة بهدف تقديم المساعدة الاجتماعية إلى أجزاء من القطاع غير الرسمي والفئات السكانية الفقيرة. وخلال الجائحة الحالية، استُخدمت هذه البنية التحتية السياساتية في تسريع توسيع نطاق تقديم المساعدة.

واستحدثت الحكومات برامج دعم إضافية يمكن للعاملين في القطاع غير الرسمي تقديم طلبات للاستفادة منها (الأردن وتونس)، ووسعت نطاق التأمين الصحي ليشمل الأشخاص الذين فقدوا وظائفهم (المغرب).

المصدر: استناداً إلى تحليل أجراه موئل الأمم المتحدة لدراسة استقصائية أنجزتها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بشأن تتبع استجابات المدن لكوفيد-19 في أكثر من 40 مدينة، وهو متاح على [https://www.oecd.org/coronavirus/policy-responses-cities-policy-responses-fd1053ff](https://www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/cities-policy-responses-fd1053ff)

وتتضمن التدابير الرامية إلى إعادة تنشيط  
المنظومة الغذائية ودعم الإنتاج والتوزيع  
المحليين ما يلي:



---

التجارة الإلكترونية في المنتجات الزراعية - نانجينغ (الصين)

---

تنظيم الشراء الجماعي للأغذية على مستوى المجتمعات المحلية -  
ووهان (الصين)

---

تيسير الحصول على الأغذية في الأحياء الفقيرة - نيروبي (كينيا)

---

تيسير الحصول على الأغذية في الأحياء الفقيرة - نيويورك (الولايات  
المتحدة الأمريكية)

---

نظم المعونة الغذائية التي تستهدف كبار السن والفئات الضعيفة وتربط  
المزارعين بالمستهلكين - ميلانو (إيطاليا)، وليوبليانا (سلوفينيا)،  
وداكار (السنغال)

---

توزيع الوجبات المجانية - نيويورك (الولايات المتحدة الأمريكية)،  
وساراغوسا (إسبانيا)

---

الوحدات المتنقلة لتوزيع الأغذية - كيتو (إكوادور)

---

خدمات سوق الجملة المتنقلة - ليما (بيرو)

---

توصيل الأغذية إلى المنازل - مونتيفيديو (أوروغواي)

---

المطاعم المجتمعية - برازيليا (البرازيل)

---

النماذج المجتمعية لتوزيع الأغذية - أوتاوا (كندا)

---

## باء - الحلول والتوصيات المتعلقة بالسياسات

ومدى قدرتها على التعافي في مواجهة الصدمات مثل كوفيد-19. وتواجه المدن ذات القاعدة الاقتصادية الضيقة مخاطر كبيرة، لا سيما عندما يتضرر بشكل مباشر القطاع المهيمن الذي تعتمد عليه.

ففي الولايات المتحدة، على سبيل المثال، عانت المدن المتخصصة اقتصادياً مثل لاس فيغاس، نيفادا (السياحة)، وبيكرسفيلد، كاليفورنيا (الطاقة)، ويومونت، تكساس (الطاقة أيضاً) من التأثيرات الكبيرة في تلك القطاعات<sup>(77)</sup>. ومن ناحية أخرى، واجهت أيضاً المدن التي يهيمن عليها القطاع غير الرسمي في ظل غياب صناعات إنتاجية قوية وخدمات يمكن الاتجار بها تحديات كبيرة في مواجهة كوفيد-19، مما يؤكد الحاجة الملحة إلى إضفاء الطابع الرسمي على هذا القطاع تدريجياً في السياسات الوطنية<sup>(78)</sup>. واستناداً إلى الأدلة المستمدة من كوفيد-19، يمكن أن تستنتج الحكومات المحلية والوطنية أن تنوع اقتصادات المدن وزيادة طابعها الرسمي يتيح بناء مدن أكثر قدرة على الصمود اقتصادياً.

وهناك حاجة ماسة إلى الحماية الاجتماعية مع التركيز على

أضعف الفئات وأكثرها تهميشاً في المناطق الحضرية، بما في ذلك الشعوب الأصلية، والنساء والأطفال، وكبار السن، والمنتشردون، والسجناء، ومتعاطو المخدرات، والأشخاص ذوو الإعاقة، بصرف النظر عن وضع العمل من حيث طابعه الرسمي أو الوضع المتعلق بالهجرة. ويتسم توسيع نطاق توفير الحماية الاجتماعية للقطاع غير الرسمي والعاملين في مجال الرعاية من دون أجر - وكثير منهم من النساء - بطابع الاستعجال. ومن الأهمية بمكان ضمان أن تؤدي جهود التعافي الاجتماعي الاقتصادي إلى إحداث تحول طال انتظاره بالنسبة لهذه الفئات.

وينبغي أن تكون الحماية الاجتماعية استثماراً ضرورياً في الناس وليس عبئاً، ويستصوب من ثم تعميم مراعاتها في أطر الموارد المحلية<sup>(79)</sup>. ويستحدث العديد من الحكومات الوطنية والمحلية تدابير للحماية الاجتماعية استجابة لكوفيد-19، يمكن الحفاظ عليها في الأجل الطويل. ففي الصين، على سبيل المثال، طلب من الحكومات المحلية

ثمة حاجة إلى برامج المساعدة المالية من أجل دعم الشركات والأعمال التجارية المحلية وتخفيف أثر كوفيد-19 عليها. وقد يعني ذلك استعادة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم والأعمال التجارية غير الرسمية من برامج الدعم المالي المباشر والحماية الاجتماعية (مثل التحويلات النقدية، وتأجيل دفع الضرائب، وإعانات الأجور، والإجازات المرضية المدعومة، واشتراكات الضمان الاجتماعي المدعومة، والتأمين ضد البطالة) أو تقديم المساعدة غير المباشرة لها في تحويل أنشطتها التجارية إلى قطاعات أخرى مطلوبة، مثل المعدات الطبية ومعدات الوقاية. فعلى سبيل المثال، اعتمدت السلطات في موسكو (روسيا) مجموعة من التدابير لدعم الأعمال التجارية والشركات، بما في ذلك تأخير دفع الضرائب على المبيعات والضرائب الأخرى وتوسيع نطاق الدعم بالقروض، مما عاد بالفائدة على حوالي 35 000 شركة<sup>(76)</sup>.

وتتسم استراتيجيات التنمية الاقتصادية المحلية بالأهمية

البالغة لتحقيق التعافي، إذ يمكنها الحد من التفاوتات بين المدن والمجتمعات المحلية، وتعزيز التماسك الاجتماعي، وتوليد الفرص للأعمال التجارية والوظائف على الصعيد المحلي، وتيسير حصول النساء والفئات المستبعدة على فرص العمل المنتجة. ومفاهيم الاقتصاد الاجتماعي والتضامني والاقتصادات المجتمعية الأخرى ملائمة بشكل خاص لمسارات التنمية التي تركز على الناس وتراعي الكوكب.

ويمكن لاستراتيجيات التنمية الاقتصادية المحلية أن تساعد أيضاً في تعزيز إنشاء اقتصادات منتجة ومتنوعة في المدن - ومن ثم أكثر قدرة على الصمود. وإلى جانب ما يقدم بشكل مباشر من حوافز اقتصادية ودعم للشركات والأسر المعيشية والأفراد، لا بد من معالجة أوجه الضعف الهيكلية الكامنة التي تعاني منها اقتصادات المدن ومؤسساتها. ويشكل توزيع العمالة والشركات بين القطاعات الاقتصادية في المدن عاملاً حاسماً في تحديد أوجه ضعف الاقتصادات المحلية

(76) الموقع الشبكي الرسمي لعمدة موسكو، "Anti-crisis measures: Giving companies a helping hand during the pandemic"، 20 أيار/مايو 2020، متاح على <https://www.mos.ru/en/news/item/74202073>.

(77) Alan Berube، "Which city economies did COVID-19 damage first?"، *Brookings*، 29 April 2020، متاح على <https://www.brookings.edu/blog/the-avenue/2020/04/29/which-city-economies-did-covid-19-damage-first>.

(78) United Nations، "Work and COVID-19"، متاح على [https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/the\\_world\\_of\\_work\\_and\\_covid-19.pdf](https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/the_world_of_work_and_covid-19.pdf).

(79) المرجع نفسه.

3 بلايين جنيه إسترليني يهدف إلى تحسين كفاءة الطاقة في المنازل وكذلك المباني العامة مثل المدارس، التي يوجد عدد منها في المناطق الحضرية<sup>(82)</sup>.

ويلزم بذل جهد مدروس للحفاظ على نظم النقل المتكاملة والمتعددة الوسائط وتكييفها وتوسيعها في المدن والمناطق الحضرية لإعادة التفكير في النقل العام وتحويله، وضمان التحول عن استخدام السيارات الخاصة إلى أشكال أكثر استدامة، وشمولاً للجميع، وصحة وأماناً لتقل النساء والرجال. ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال، تسكن عدة مدن مثل أوستن (تكساس) تدابير للحد من الازدحام يمكن اعتمادها بغرض الحفاظ على بعض ما تحقق من تحسن في نوعية الهواء وخفض الانبعاثات خلال فترة الإغلاق المتعلقة بكوفيد-19، إلى جانب تحقيق الوفورات في التكاليف والإنتاجية التي تشتد الحاجة إليها<sup>(83)</sup>.

**والمدن في وضع فريد يتيح لها تحفيز الانتقال من الاقتصاد الخطي إلى الاقتصاد الدائري**، عن طريق دمج نظم الطاقة والغذاء والنفايات والنقل بفعالية في صفوف المنتجين والمستهلكين. فهي تجمع الموارد ورأس المال والبيانات والمواهب بطرق تختصر المسافات وتوحد البنى التحتية، مما يقلل بدوره من نصيب الفرد من استخدام الموارد. ويمكن أن يساعد تطبيق مبادئ الاقتصاد الدائري في إيجاد فرص العمل خلال فترة التعافي والحد في الوقت نفسه من الهدر ومن أنماط الاستهلاك المكلفة<sup>(84)</sup>.

**ومن الأهمية بمكان الحيولة دون تراجع الكثافة في المناطق الحضرية في سياق الاستجابة لكوفيد-19**. وبدلاً من ذلك، ينبغي تعزيز الكثافة الاستراتيجية لكفالة أن تعمل البنى التحتية والخدمات الحضرية بكفاءة إلى جانب الحد من استخدام الموارد ومن انبعاثات

زيادة مبالغ الاستحقاقات عن المبالغ التي تنص عليها الخطة الوطنية للمساعدة الاجتماعية لجميع المستفيدين أو الأفراد المتضررين من كوفيد-19. وفي فييت نام، قدمت تحويلات نقدية إلى الأشخاص الذين فقدوا وظائفهم ولم يكونوا مؤهلين للحصول على التأمين ضد البطالة، بمن فيهم الكثيرون في القطاع غير الرسمي<sup>(80)</sup>.

**ويمكن للتعافي من كوفيد-19 وإعادة البناء في المدن أن يعطيا الأولوية للمسارات الخضراء والمستدامة والمراعية للاعتبارات الجنسانية**. ويمكن لحزم الحوافز المالية المقررة في عامي 2020 و 2021 إما أن تساعد في توجيه التنمية الاقتصادية نحو مسار منخفض الكربون وأكثر قدرة على الصمود، وإما أن تسهم في استمرار المخاطر المناخية المدمرة وأوجه الضعف لأجيال قادمة. وعلى المدى المتوسط، يمكن للحكومات الوطنية والإقليمية والمحلية أن تواجه تغير المناخ عن طريق كفالة تركيز حزم الحوافز على القطاعات التي تتطوي على إمكانات تحقيق التحول الإيكولوجي وإيجاد فرص العمل للرجال والنساء. وتشير الأدلة إلى أن الاستثمارات في التنمية الحضرية المنخفضة الكربون قادرة على توفير 87 مليون فرصة عمل إضافية بشكل مباشر في عام 2030 مقارنة بالتنمية تقوم على أساليب العمل المعتادة<sup>(81)</sup>.

وسيتطلب التعافي الأخضر تطبيق نماذج تستند إلى التنمية الاقتصادية المحلية، وأنماط الإنتاج والاستهلاك القائمة على سياسة القرب، وربط المدن بالمجتمعات الريفية، وتقسيم سلاسل الإمداد. ويمكن أن تستهدف التدابير التحفيزية أيضاً البنى التحتية والعناصر المستدامة المتعلقة بالطاقة المتجددة والمباني الخضراء والبناء الأخضر التي يتم إدماجها في التخطيط والتصميم الحضريين، إلى جانب الحلول المستمدة من الطبيعة. وفيما يتعلق بالمباني الخضراء والبناء الأخضر، تعترف المملكة المتحدة، على سبيل المثال، تنفيذ برنامج تجهيز تحسني بقيمة

International Labour Organization, “Social protection responses to the COVID-19 pandemic in developing countries: (80) Strengthening resilience by building universal social protection“, May 2020 <https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/-متاح على-/-ed protect/--- soc sec/documents/publication/wcms 744612.pdf>

Coalition for Urban Transitions, *Climate Emergency, Urban Opportunity*, London and Washington, DC: World Resources Institute (WRI), Ross Center for Sustainable Cities and C40 Cities Climate Leadership Group, 2019 <https://urbantransitions.global/>

Will Ing, “Chancellor to unveil £3 billion retrofit funding”, *Architects’ Journal*, 7 July 2020 (82) [على](https://www.architectsjournal.co.uk/news/chancellor-to-unveil-3-billion-retrofit-funding/10047507.article)

Cailin Crowe, “4 cities win smart intersection challenge to reduce congestion “, *Smart Cities Dive*, 29 June 2020 (83) [على](https://www.smartcitiesdive.com/news/4-cities-win-smart-intersection-challenge-to-reduce-congestion/580698)

برنامج الأمم المتحدة للبيئة، “بيان من الشراكة من أجل اقتصاد أخضر: الخيارات التي نتخذها الآن ستشكل المستقبل“، 14 نيسان/أبريل 2020، متاح على <https://www.unenvironment.org/ar/alakhbar-walqss/algst/byan-mn-alshrakt-mn-ajl-aqtasad-akhdr-alkhyarat-alty-ntkhdhha-alan-stshkl>

غازات الدفيئة. فمستويات التضام الحضري الملائمة والمصممة تصميمياً جيداً تحافظ على مستوى أعلى من الإنتاجية الاقتصادية والكفاءة البيئية، اللتين يتسمان بالأهمية البالغة لمنع أوجه الضعف الأساسية المرتبطة بكوفيد-19. وتهيئ تلك المستويات أيضاً بيئات تمكينية تتيح الوقاية من الأمراض وتعزيز الصحة<sup>(85)</sup>.

### ويستلزم بناء القدرة على الصمود في المناطق الحضرية

اتباع نهج تستند إلى البيانات. ويكشف كوفيد-19 عن ثغرات عميقة في البيانات المصنفة على الصعيدين دون الوطني والحضري، ويبرز الحاجة إلى اتخاذ تدابير في النظم الإحصائية الوطنية تكفل تصنيف البيانات حسب أصغر مستوى محلي وحسب نوع الجنس والعمر. وفي العالم الحضري، من الأهمية بمكان توافر البيانات والإحصاءات المصنفة حسب أصغر مستوى محلي في جميع أبعاد التنمية المستدامة، وذلك بهدف رصد التقدم المحرز ووضع سياسات فعالة ومحددة الأهداف وخاصة بمواقع محددة. وهذا مهم في سياق أهداف التنمية المستدامة من منظور أوسع، ولكن أيضاً بشكل خاص من أجل تحديد مواضع القدرة على الصمود والتخطيط لها، وتكوين فهم أكثر دقة وعمقاً على المستوى الحضري، والاستخدام الفعال للموارد الشحيحة في جهود الاستجابة الفورية، وتحديد النقاط الساخنة، وإعطاء الأولوية للتدخلات المحددة الهدف لكفالة قدرة المجتمعات والأفراد على الصمود<sup>(87)</sup>.

وينبغي أن تتضافر جهود التخطيط الحضري والإقليمي لتعزيز المدن المتضامة والمتكاملة والمختلطة الاستخدام التي تقلص المسافة بين مكان العمل ومكان الإقامة، مع ضمان توافر ما يكفي من المساحات الخضراء العامة والمفتوحة، لا سيما في الأحياء المكتظة، ووسائل النقل العامة وغير الآلية. فعلى سبيل المثال، تعهدت باريس (فرنسا) بأن تصبح "مدينة الـ 15 دقيقة" حيث يمكن لكل ساكن تلبية احتياجاته الأساسية ضمن مسافة قصيرة من مسكنه مشياً أو باستخدام الدراجة<sup>(86)</sup>.

ويمكن لحزم الحوافز أن تدعم القدرة على تحمل تغير المناخ على الصعيد المحلي ومشاريع البنى التحتية القادرة على الصمود أمام تغير المناخ، التي تتمتع بإمكانيات عالية لتوفير فرص العمل، إلى جانب الحد من استخدام الموارد ومن انبعاثات غازات الدفيئة، واستحداث الحلول المستمدة من الطبيعة، واستعادة النظم البيئية الطبيعية في المدينة.

### ويمكن لحزم الحوافز أن تدعم القدرة على تحمل تغير المناخ

على الصعيد المحلي ومشاريع البنى التحتية القادرة على الصمود أمام تغير المناخ، التي تتمتع بإمكانيات عالية لتوفير فرص العمل، إلى جانب الحد من استخدام الموارد ومن انبعاثات غازات الدفيئة، واستحداث الحلول المستمدة من الطبيعة، واستعادة النظم البيئية الطبيعية في المدينة.

## السياسات والحلول المبتكرة لتعزيز القدرة على الصمود في المناطق الحضرية

### الاستفادة من التجارب المكتسبة من الكوارث السابقة

تستفيد كيب تاون (جنوب أفريقيا) من "الذاكرة المكتسبة من الأزمات" - فالعديد من المخططين الذين عملوا على وضع استجابة للجفاف يعملون هم أنفسهم حالياً على مواجهة كوفيد-19 ويستعملون أدوات مماثلة، مثل استحداث مؤشر يحدد الفئات الأشد ضعفاً ووضع لوحة متابعة القياسات لتتبع الحالة. وأشار المدير المعني بالقدرة على الصمود في كيب تاون إلى أنه "ليس من الغريب أن يقول أعضاء فريق مدينتنا مراراً في اجتماعات التخطيط التي نعدها إننا تعلمنا شيئاً ما خلال الجفاف، واليوم ينبغي أن نضعه في الحسبان".



المصدر: اقتباس من غاريت مورغان، المدير المعني بالقدرة على الصمود في كيب تاون، متاح على <https://www.weforum.org/agenda/2020/05/cities-pandemic-coronavirus-covid19-health-response-response-rebuild>

(85) *The Lancet*, "Urban design, transport, and health" series، متاح على <https://www.thelancet.com/series/urban-design>

(86) United Nations Environment Programme, "Climate leadership for inspiration on Women's Day and every day", 6 March 2020

متاح على <https://www.unenvironment.org/news-and-stories/story/climate-leadership-inspiration-womens-day-and-every-day>

(87) [www.urbanresiliencehub.org](http://www.urbanresiliencehub.org)

## خاتمة: مستقبل المدن

وحوكمتها أمراً حتمياً. وسيكون التصدي لأوجه عدم المساواة الرقمية داخل المدن وفيما بينها، إلى جانب ضمان حماية الحقوق الأساسية والرقمية، أمراً أساسياً في هذا المسعى.

**ويمكن للتعافي الاقتصادي أن يتسبب بإحداث تحول أخضر عميق.** وتثبت الآثار البيئية القصيرة الأجل التي لوحظت خلال فترة كوفيد-19 ما يمكن أن يتحقق إذا ما اتخذنا تدابير جماعية وحاسمة. ويمكن لتدابير التحفيز المصممة تصميماً جيداً التي تدعم التعافي الاقتصادي الأخضر أن تثمر فوائد اقتصادية طويلة الأجل، وتمنع تكون الأصول الحبيسة، وتجنب الاستمرار في البنى التحتية ونظم النقل العالية الانبعاثات والعالية التلوث التي يمكن أن تستمر لعقود. وتتسم مواعمة التخطيط والتنمية الحضريين مع صحة الإنسان والكوكب بأنها ضرورية لتجنب الاختلالات الإيكولوجية، وزيادة خطر التعرض للعوامل الممرضة الجديدة، وظهور أمراض جديدة. ولا يمكن إيجاد حلول دائمة والحد من مخاطر الأزمات في المستقبل والتخفيف على نحو كاف من آثار تغير المناخ إلا عن طريق اغتنام هذه الفرصة لتوسيع نطاق الاستثمارات في التحول الأخضر العادل. وعلى النحو الذي يبينه هذا الموجز، يوجد أمام الحكومات المحلية وعلى نطاق أوسع العديد من الخيارات السياساتية من أجل وضع المدن على مسار يفضي إلى الاستدامة، والوصول الميسر، والابتكار، والمساواة، واحترام حقوق الإنسان. ويمكن تكييف التوصيات المتعلقة بالسياسات مع السياقات المحلية - ليس فقط للاعتراف بنقاط القوة والتحديات الفريدة التي تواجهها مختلف المدن وحتى الأحياء داخل المدن، ولكن أيضاً لضمان احترام طابعها وثقافتها الفريدين. وتقتصر أيضاً تدابير على الحكومات الوطنية لدعم المدن في هذا المسعى. والأمم المتحدة مستعدة للعمل مع البلدان في هذا الصدد.

ويمكن لخيارات السياسات التي تتخذ اليوم، إذا كانت مستدامة وعامة، أن تحدد مدى قدرتنا على مواجهة الجائحات في المستقبل، والأخطار والصدمات المناخية والاقتصادية التي تغير الحياة، وقدرتنا على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويمكننا إعادة بناء مدننا من

تثبت الجائحة الحالية أن المجتمع قادر على التحول والتكيف بسرعة. وأصبح أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى تجنب العودة إلى الوضع الذي كان قائماً قبل الجائحة والسعي بدلا من ذلك إلى تحويل المدن على الصعيد العالمي من أجل بناء القدرة على الصمود، والإدماج والاستدامة البيئية والاقتصادية في المستقبل. ونحن ندرك أن هذا ممكن.

**وبناء مستقبل حضري شامل للجميع ضروري لبناء القدرة على الصمود.** وتؤدي الجائحة إلى تفاقم أوجه عدم المساواة القائمة، إذ تظهر خطوط التصدع الأشد وضوحاً في مدننا. وفي غياب المدن الشاملة للجميع والتنمية الحضرية، قد تكون آثار الصدمات والإجهاد في المستقبل بنفس مستوى الحدة المسجل خلال الجائحة الحالية - أو أشد منه. وإذا استمر تقسيم المدن بشكل صارخ على أساس الدخل، والوصول إلى الخدمات، والعرق، والوضع من حيث الهجرة، ستزداد تدريجياً صعوبة بلوغ هدف عدم ترك أحد خلف الركب. والاستثمار في المدن الشاملة للجميع يعني الاستثمار في الدول الشاملة للجميع. والحد من التفاوتات الحضرية هو حجر زاوية لضمان أن نكون جميعاً أفضل استعداداً لمواجهة الصدمات والأزمات في المستقبل وقادرين على الازدهار.

**وتتحقق فوائد متعددة من ضمان أن يكون الابتكار جزءاً لا يتجزأ من تصميم المدن وتخطيطها وإدارتها.** وتعمل الجائحة بالرقمنة في مجال تقديم الخدمات، بما في ذلك الطب عن بعد، والتحول إلى العمل عن بعد، وتطبيق التكنولوجيا على جوانب مختلفة من جهود الوقاية من الأزمات وإدارتها. وتستمر أهمية تشجيع التحولات السلوكية وتطبيق الحلول القائمة على التكنولوجيا في إدارة آثار كوفيد-19 حتى بعد الأزمة. وتوجد إمكانات هائلة للرقمنة في مجالات الإدارة والتجارة والعمل والقطاعات الاقتصادية الرئيسية، بما في ذلك التصنيع. ويسرع كوفيد-19 التقدم في هذه المجالات ويجعل تطبيق الحلول والابتكارات الرقمية في تخطيط المدن والبنى التحتية الحضرية وإدارتها

والتصدي لهذه الأزمة الحضرية، إذا ما تم على نحو صحيح، يمكنه أن يؤدي إلى ثورة وإلى إعادة ترتيب جماعية لأولويات مدن العالم: نحو تحقيق التنوع، والشمول، والعمل المستدام، والابتكار، والاستدامة البيئية، والنظم المراعية للاعتبارات الجنسانية، وبناء مجتمعات محلية متماسكة في المناطق الحضرية التي نعيش فيها معا.

خلال اتخاذ الخطوات التالية البالغة الأهمية: (1) أولاً، معالجة أوجه عدم المساواة وأوجه القصور في التنمية؛ (2) ثانياً، تعزيز قدرات الجهات الفاعلة المحلية، ولا سيما الحكومات المحلية، (3) ثالثاً، السعي إلى تحقيق تعاف اقتصادي أخضر قادر على الصمود وشامل للجميع.